شعر

الشَّنْفَرَى الأَزْدي

تحقيق ودراسة

أحمد محمد عبيد

إصدارات المجمع الثقافي

شِعْرُ

الشَّنْفَرَى الأَزْدِي

تحقيق ودراسة

أحمد محمد عبيد

٨١١،١
ش ن ش ع
الشنفرى، عمرو بن مالك الأزدي .
شعر الشنفرى الأزدي / تحقيق ودراسة أحمد محمد عبيد.- أبوظبي:
المجمع الثقافي، ٢٠٠٠.
١٥٨ص
١- الشنفرى، عمرو بن مالك الأزدي .
٢- الشعر العربي - العصر الجاهلي.
أ- أحمد محمد عبيد، ١٩٦٧- ، محقق.
ب- العنوان.

أبوظبي-الإمارات العربية المتحدة
ص.ب ٢٣٨٠-هاتف: ٦٢١٥٣٠٠
Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae
http:/www.cultural.org.ae

الإهداء

إلى والدنا وأستاذنا الحبر الجليل

الشيخ حمد الجاسر

مد الله في عمره، ونفع بعلمه، وجعل ما قدمه لأمة الإسلام في موازين أعماله.

المقدمة

حظي شعر الصعاليك الجاهليين باهتمام الباحثين دراسة وتحقيقاً، فالتفتوا إلى أولئك الشعراء الذين اتسمت حياتهم بالتمرد على واقعهم مما انعكس على شعرهم فاتصف بالواقعية والصدق والجودة؛ وكان الشنفرى في مقدمة هؤلاء، فقد عاش حياة غامضة نسجت حولها بعض القصص التي قد لا تجد تصديقاً من البعض، وأفرزت هذه الحياة المضطربة شعراً جميلاً ضاع أكثره، وبقيت في مقدمته قصيدة متفردة في أدبنا العربي القديم تناولها عدد كبير من الشراح.

تناول الباحثون حياة الشنفرى وشعره، وضرب بعضهم حول ذلك أخماساً في أسداس؛ إلا أن هذه الدراسة تسلط الضوء كثيراً على حياة الشنفرى وتحاول إنصافه، كما يحوى هذا الكتاب ماوصلنا من شعره محققا تحقيقا علميا، حيث إن الدراسات التي عنيت بهذا الشاعر وشعره لم تخدمه بالشكل المطلوب.

٤/٧/٢٠٠٠

القسم الأول

الدراســة

الفصل الأول

حياة الشَّنفرى

أولاً : نسبه واسمه :

الشنفرى شاعر جاهلي اختلف دارسوه في أصله ونسبه اختلافاً حدا بهم إلى عدّ ذلك مسائل غامضة كل الغموض[١]، وهو أنه شاعر أزدي من بني الحارث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهنوبن الأزد[٢]، وقيل إنه من بني سَلامان بن مُفَرِّج الأزديين[٣]، وهو قول ليس له دليل، إذ ذكر الشنفرى نفسه أنه من بني الإواس[٤].

كما اختلف دارسوه قديماً وحديثاً في اسمه، فاسمه عند ابن دريد والأصفهاني والربعي وعطا الله المصري : الشنفرى بن مالك[٥] ، وعند ابن حجر أن اسمه عمرو[٦]، أما الزبيدي[٧] فذكر أن الشنفرى لقب له وأنه عمرو ابن مالك، وهو عند العبدري : الشنفرى بن مالك بن الأدرم[٨] ، أما عند ابن رشيق فهو عامر بن عمرو الأزدي[٩] ، ووهم العيني فظن أن اسمه عمرو بن

---

(١) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٠ ، The Mufaddeliyat, P73.

(٢) أعجب العجب في شرح لامية العرب ٣٢، الأغاني ٢١/١٧٩ ، ١٩٣ أسماء المغتالين ٢٣١، سمط اللآلى ٤١٤ .

(٣) جمهرة أنساب العرب ٣٨٦ .

(٤) شعره (الطرائف) ٤١

(٥) جمهرة اللغة ١/٣٢٨ . الأغاني ٢١/١٦٠ ، نظام الغريب ١٥٤ ، نهاية الأرب في شرح لامية العرب ٣٧ .

(٦) نزهة الألباب في الألقاب ١/٤٠٨ .

(٧) تاج العروس (شنفر)

(٨) تمثال الأمثال ٣٢٢

(٩) العمدة ١/٥٦٤

براق[١]، وظن آخرون أنه ثابت بن جابر[٢] .

وفي إحدى مخطوطات ديوانه أنه الشنفرى بن الإواس بن الحجر[٣] وإلى ذلك ذهب حاجي خليفة[٤]، ومثله بعض المحدثين الذين ذكروا أنه الشنفرى ابن الإواس[٥]، أو الشنفرى بن الأوس[٦]. والذي أراه أن كونه الشنفرى بن الإواس بن الحجر بُعد عن الحقيقة، فإن العهد بعيد بينه وبين جده الإواس، كما وهم الذين ظنوا أنه عمرو بن براق، أو ثابت بن جابر فهما صاحباه في الصعلكة[٧]، وكان من الممكن أن نأخذ برواية ابن رشيق، غير أنه رأي واحد لا يصمد أمام آراء عدة، إذ أن كونه الشنفرى بن مالك أرجح وأقوى لورود ذلك في ستة مصادر، فأبوه مالك ورد في ستة مصادر، وجده الأدرم ذكره العبدري ، أما اسمه فهو عمرو كما ذكر الزبيدي وابن حجر، ومن ثم نستطيع أن نقول باطمئنان إنه عمرو بن مالك بن الأدرم الأزدي، أما الشنفرى فهو لقب له كما ذكر الزبيدى، غير أنه من الغريب خلو هذا اللقب من الكتب التي وصلتنا في ألقاب الشعراء[٨].

---

(١) شرح الشواهد الكبرى ٢/١١٧

(٢) ينظر : خزانة الأدب ٣/٣٣٤.

(٣) شعره (دار الكتب)١

(٤) كشف الظنون ١٥٣٩

(٥) موسوعة الشعر العربي ١/٦١ ، الشنفرى شاعر الصحراء الأبي ٢١

(٦) الشنفرى الصعلوك ٧ .

(٧) الأغاني ٢١/١٣٣ ، ١٦٠

(٨) ألقاب الشعراء لابن حبيب، والمذاكرة في ألقاب الشعراء للاربلى

ثانياً : لونه :

أما الشنفرى فقد كان لقباً له – كما ذكرنا، وقد رجح بعض الباحثين – اعتماداً على أحد معاني هذه الكلمة : العظيم الشفتين(١) – أن دماً أفريقياً زنجياً كان يجري في عروقه(٢)، بل أكد آخرون تلك الدماء الحبشية التي تجرى فيه من قبل أمه التي ورث عنها سوادها(٣) وزادهم يقينا أن ابن الأعرابى عده من أغربة العرب(٤)، وهم الذين سرى لهم السواد من أمهاتهم ، غير أن الشنفرى نفسه أوقع هؤلاء في إشكال غامض مفاده أن أبياتاً له تخالف ذلك قالها رداً على الفتاة التى لطمته عندما طلب منها أن تصب الماء عليه ظناً منه أنها أخته:

ألا ليت شعري والتهلف ضلة

بما ضربت كف الفتاة هجينها

ولو علمت تلك الفتاة مناسبى

ونسبتها ظلت تقاصر دونها

أنا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبا

وأمي ابنة الأحرار لو تعلمينها

---

(١) اعجب العجب ٣٢

(٢) The Mufaddaliyate , P. 68.

(٣) العصر الجاهلى ٣٧٩

(٤) المزهر ٢ / ٤٣١

اذا مـــا أروم الـود بـيـنـى وبـيـنـهــا

يـؤم بـيــاض الـوجــه منـى يمـينـهــا[1]

فـرأى الدارسـون أنه وصف نفسـه بأنه «هجين» ثـم وصف أمه أنهـا ابنة الأحرار، ووصف وجهه بالبياض، مما جعل Lyall يقول إن القصص التي تروى حول الشنفرى لا تتفق دائماً مع قصائده، وإنما هى أقرب إلى أن تكون صورة من الأساطير الشعبية التي كثرت حول أبطال العصر الجاهلي من أن تكون أخباراً حقيقية[2].

فالمعروف أن غلظ الشفة كما يقرر علماء الأجناس من سمات الجنس الأسود، ومن ثم كان لابد من حل لهذا التساؤل ، فرأى Frensel أنه من المحتمل أن تكون أم الشنفرى مولودة من أب حر وأم أمة، غير أن هذا الفرض ليس له ما يؤكده، وانه لا يعدو أن يكون رأيا[3].

ويرى الدكتور يوسف خليف أن المسألة أيسر من هذا، وأنها لاتحتاج إلى تكلف مثل هذا الفرض الإجمالي، وأن وصف الشنفرى لأمه لا يعدو أن يكون تعبيرا عاطفياً يتلاءم مع ذلك الجو العاطفي الشديد الحساسية الذي قيلت فيه هذه الأبيات[4]، كما رأى أن وصف الشنفرى لنفسه بالبياض إما أن

---

(١) شعره (الطرائف) ٤٠ ، ٤١ .

(٢) The Mufaddaliyate , P. 68

(٣) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٢ .

(٤) نفسه ٣٣٢ .

يكون على طريقة العرب في التعبير عن اللديغ بالسليم، وإما أن يكون لوناً من السخرية من هؤلاء السادة المهتمين بمسألة اللون[1].

والذي أراه أن الشنفرى لم يكن ذا بشرة سوداء، ولم تكن أمه سوداء كي يسرى سوادها إليه منها، بعدما استدل دارسوه على ذلك من كلمة «هجينها»، معتمدين على رأي ابن الاعرابي الذي عده من أغربة العرب، واستدلوا أيضا بكلمة «الشنفرى» التي تعني الغليظ الشفة.

ورغم ذلك فلا يوجد قول صرح بسواده، إذ أن لكلمة الشنفرى معانى أخرى، فيقال: رجل شِنْفِيرة إذا كان سيئ الخلق، والشُّنْفار الخفيف، وناقة ذات شِنْفارة أى حدة[2]، كما أن الذين ذكروا الأغربة غير ابن الأعرابى لم يذكروه معهم[3]. ولم يذكروه أيضا بين أبناء الحبشيات من العرب[4]، فلم يصرح أحد القدماء بسواد أمه، بل ذكروا أنها من فَهْم سباها أبوه[5]، أو تزوجها فحملت بالشنفرى[6]، فنعتها بابنة الأحرار.

وعندما ذكر الشنفرى بياض وجهه لم يكن ذلك تجاوزاً منه، إذ كيف ظن

---

(١) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٣.

(٢) لسان العرب (شنفر).

(٣) الشعر والشعراء ١ / ٢٥١.

(٤) المحبر ٣٠٦-٣٠٨.

(٥) شرح المفضليات ١٩٥، تمثال الأمثال ٣٢٢.

(٦) رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ٩٩٤.

- قبل أن تلطمه الفتاة، وهو ذو البشرة السوداء - أنه ابن لرجل أبيض، وأخ لفتاة بيضاء، في مجتمع كان يرى الفرق شاسعاً بين اللونين.

كما أن لكلمة «الهجين» معنى آخر هو الكريم الأب[1]، ومن ثم أرجح أن معنى كلمة الشنفرى هنا حدة الطبع وسوء الخلق، أو الخفيف، وليس العظيم الشفة، ويؤيد ذلك ما رُوي أن أمه أُتيت في نومها فقيل لها: أيتها الحامل، أيما أحب إليك: ليث صائل، وخطيب قائل، وضروب قاتل، مصيب نابل، كرور حامل، مفيد عائل، ركاب للمهاول، أو ولد فاضل، جميل عاقل، رزين كامل، ذليل خامل؟ فقالت في نومها: بل أريده ذا ندبة، سريعا في العدة، لا تثنيه الرعدة ولا تحويه الشدة، كأسد ذى لبدة، فقيل لها ستلدين ذا بأس، وكرومراس، وضرب ودعاس، وأذى للناس، فولدت الشنفرى[2].

وعندما أُسر الشنفرى ضرب غلام يده بشفرة فقطعها من الكوع، وكانت بها شامة سوداء، فقال حين قطعت:

لا تبعدي إما هلكتِ شامهْ

فرب خرق قطعت قتامهْ[3]

والشامة لايمكن أن تكون واضحة في اليد إذا كانت اليد سوداء، بل هى

---

(١) شعره (دبلن)٢.

(٢) تمثال الأمثال ٣٣٢.

(٣) الأغاني ٢١ / ١٨٥، شرح المفضليات ١٩٧

أكثر وضوحا في اليد البيضاء، ومن ثم هى أوقع في نفس الشنفرى.

أما كونه من أغربة العرب كما ذكر ابن الأعرابى - فلم نجد له ما يؤيده عند من ذكروا أغربة العرب أو أبناء الحبشيات منهم[1] والذي أراه أن ابن الأعرابى رحمه الله - قد خلط بين الأغربة وبين العدائين الذين كان الشنفرى منهم[2] بل ضُرب المثل بالشنفرى في العدو[3] وخلط كذلك بين الأغربة وبين رآبل العرب - كما ينعتهم أهل اللغة - وهم الذين يغزون على أرجلهم وحدهم كالشنفرى ونظرائه[4] والرئبال هو الأسد الذي تلده أمه وحده، أما كلمة الهجين فأرى أن الشنفرى عني بها من ظنت الفتاة أنه هجين فكلمة هجين هنا تعني نظرة الفتاة للشنفرى لا اعتراف الشنفرى بأنه هجين، إذ أنه كذّب هذه الفتاة ورد عليها، بالإضافة إلى ما ذكرناه أن كلمة «الهجين» تعني الكريم الأب أيضا.

ثالثاً : أسرته :

أما أسرته فالأخبار عنها قليلة، فأبوه مالك بن الأدرم[5] كان في موضع من أهله لكنه كان في قلة[6] ، وكان فاتكاً شجاعاً ذا بأس، وكان قد برّح بمن

(١) الشعر والشعراء ١ / ٢٥١ ، الأغاني ٨ / ١٢٦ ، المذاكرة في القاب الشعراء ٤٩ .

(٢) ثمار القلوب ١٣٥ .

(٣) المستقصى في أمثال العرب ١ / ٢٣٨ .

(٤) جمهرة اللغة ١ / ٣٢٨ .

(٥) تمثال الأمثال ٣٢٢ .

(٦) شرح المفضليات ١٩٨ .

حوله من العرب حتى تأذى به قومه وأسلموه[1]، أما أمه فقيل إنها سبية من فهم سباها أبوه وأولدها الشنفرى[2]، وقيل إن أباه تزوجها في فهم وحملها إلى دار قومه فأقامت عندهم حتى ولدت له الشنفرى[3].

وكان له أخ مات وهو صغير[4]، وقد قتل أبوه والشنفرى صغير؛ فلما رأت أمه أن ليس يطلب دمَه أحد ارتحلت بالشنفرى وأخيه فجاورت في فهم[5]، أخوال الشنفرى[6]، بل ذهب بعضهم إلى أن تأبط شرا الفهمي خال الشنفرى[7]، فنسبوا لابن أخت تأبط شراً قوله:

فاسقنيها يا سواد بن عمرو

إن جسمي بعد خالي لخل

وبما أن هذا البيت للشنفرى – كما زعموا – وأن هذا الشعر قيل في تأبط شرا، فإن تأبط شرا خال الشنفرى[8]، وهو وهم تكذبه وفاة الشنفرى قبل

---

(١) رفع الحجب المستورة ٩٩٤.

(٢) تمثال الأمثال ٣٢٢.

(٣) رفع الحجب المستورة٩٩٤.

(٤) الأغاني ٢١/١٨٤.

(٥) شرح المفضليات ١٩٦.

(٦) جمهرة أنساب العرب ٣٨٦.

(٧) منتهى الطلب من أشعار العرب ٢/١٠٤.

(٨) لسان العرب (سلع).

تأبط شرا[١] ورثاء تأبط شرا له[٢].

رابعاً : نشاته :

نشأة الشنفرى الأولى وبداية تصعلكه مسألة يلفها الغموض[٣]، وتضطرب الروايات حول ذلك؛ فذكر مؤرج السدوسي أن الشنفرى كان من الإواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد بن الغوث، أسرته بنوشبابة بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان ابن مالك بن الأزد رجلاً من فهم، أحد بنى شبابة، ففدته بنو شبابة بالشنفرى، قال: فكان الشنفرى فى بني سلامان لا تحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره، وكان السلامى اتخذه ولداً وأعطاه، فقال لها الشنفرى: اغسلي رأسي يا أُخَيَّة. وهو لا يشك في أنها أخته، فانكرت أن يكون أخاها ولطمته، فذهب مغاضباً حتى أتى الذي اشتراه من فهم، فقال له الشنفرى: أصدقنى من أنا؟ قال أنت من الأواس بن الحجر، فقال: أما أني لن أدعكم حتى أقتل منكم مائة بما اعتبدتمونى[٤].

وزاد مؤرج فى موضع آخر: فلما جاء أبو الجارية أعلمه ما كان منها إليه،

---

(١) الأغاني ٢١/١٨٢.

(٢) ديوان تابط شرا ٧٨.

(٣) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٠.

(٤) الأغاني ٢١/١٧٩، شرح المفضليات ١٩٥، ١٩٦، شرح الحماسة ٢/٢٥.

فزوجها أبوها منه، فيقال - والله أعلم - إنه قتلها، وقال بعضهم طلقها، والقتل أكثر رواية الناس، وقتل أباها أيضاً، ثم مضى إلى فهم وعدوان فصاحب تأبط شرا، وكان يغير معه على بني سلامان(١).

وفي رواية أخرى مشابهة أن بني سلامان بن مفرج سبت الشنفرى وهو غلام فجعله الذي سباه في بهمة يرعاها مع ابنة له، فلما خلا بها الشنفرى اهوى ليقبلها، فصكت وجهه ثم سعت إلى أبيها فأخبرته، فخرج إليه ليقتله فوجده وهو يقول:

ألاهل أتى فتيان قومي جماعة

بما ضربت كف الفتاة هجينها

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي

ونسبتها ظلت تقاصر دونها

أليس أبي خير الإواس وغيرها

وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها

إذا ما أروم الود بيني وبينها

يؤم بياض الوجه مني يمينها

---

(١) شعره (دبلن)٣.

فلما سمع قوله سأله : ممن هو؟ فقال: أنا الشنفرى أخو بنى الحارث بن ربيعة، وكان من أقبح الناس وجهاً، فقال: لولا أني أخاف أن يقتلنى بنو سلامان لأنكحتك ابنتي، فقال : علي إن قتلوك أن أقتل بك مائة رجل منهم، فأنكحه ابنته وخلى سبيله، فسار بها إلى قومه، فشدت بنو سلامان خلافه على الرجل فقتلوه[١].

وفي رواية أخرى أن الأزد قتلت الحارث بن السائب الفهمي، فباء بقتله رجل منهم يقال له حزام بن جابر.... فلما ترعرع الشنفرى جعل يغير على الأزد مع فهم، فيقتل منهم من أدرك ، ثم قدم منى وبها حزام بن جابر، فقيل له هذا قاتل أبيك، فشد عليه فقتله، ثم سبق الناس على رجليه[٢] وهى رواية ناقصة مضطربة ، نراها بشكل آخر عند من علل وقوع الشنفرى وأمه في فهم، أن الأزد قتلت رجلاً من فهم في خفرة رجل يقال له الحارث بن السائب الفهمي، فرهنوهم الشنفرى وأمه وأخاه ولم يفدوهم، فنشأ فيهم الشنفرى شديد البأس وكان أشد فهم على الأزد قتلاً وسلباً، وقتل أباه قبل ذلك بعض أهله، وكان في موضع من أهله لكنه كان في قلة.... ولما قتلت الأزد الحارث ابن السائب الفهمي أبت أن تبيئه فباء بقتله رجل منهم يقال له حرام بن جابر[٣].

وقال مؤرج أيضاً في رواية أخرى: إنه كان سبب غزوة الشنفرى وقتلهم أن

---

(١) الأغاني ٢١/١٩٢ ، ١٩٣.

(٢) نفسه ٢١/١٨٤.

(٣) شرح المفضليات ١٩٧ ، ١٩٨.

رجلاً منهم وثب على أبيه فقتله والشنفرى صغير، فلما رأت أم الشنفرى أن ليس يطلب بدمه أحد ارتحلت به وباخ أصغر منه حتى جاورت في فهم ، فلم تزل فيهم حتى كبر الشنفرى، فجعلت تبدو منه عرامة، وجعل يكره جانبه فوقع في نفس تابط شرا. وكان يكرمه ويدنيه وكان يغير مع تابط شرا حتى صار لا يقام لسبيله[1].

وهذه الرواية نراها بشكل آخر عند من قال إن أباه كان شجاعاً فاتكاً ذا باس، وكان قد برح بمن حوله من العرب حتى تاذى به قومه واسلموه، وانه تزوج امراة من فهم وحملها إلى دار قومه، فاقامت عندهم حتى ولدت له الشنفرى، فلما يفع قتل أبوه، وطل دمه فلم يطلبوه ، فوجدت أمه لذلك، فاحتملت بابنها إلى دار قومها، فلما أدرك ابنها أخبرته بإغفال قومه ثار أبيه[2].

وذكر ابن حزم أن الشنفرى كان من بني سلامان. وكان يغير عليهم لأن رجلاً منهم قتل أباه، فلم يطلبوا بثأره، فلحق ببني فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر، وكانوا أخواله[3].

فهذه الروايات تختلف في تعليل بداية صعلكة الشنفرى، فذهب بعضهم إلى أن بني سلامان قد استعبدوه، وذهب آخرون إلى أنه انتقم منهم لمقتل والد زوجته، وذكر غيرهم أن مقتل أبيه وهو صغير كان سبب صعلكته.

---

(١) شرح المفضليات ١٩٦

(٢) رفع الحجب المستورة ٩٩٤

(٣) جمهرة أنساب العرب ٣٨٦

ومن ثم فإني أرى أن الاستقرار على رواية واحدة صعب، لأن بعض الروايات الأخرى لها ما يؤيدها، ولكن يمكن الوصول إلى نوع من الحقيقة بإيجاد صلة تربط بين هذه الروايات وفق تسلسل زمني بعد تمحيص الروايات السليمة من المضطربة.

فالروايتان اللتان ذكرتا خفرة الحارث بن السائب الفهمي ومقتله على يد حزام بن جابر الذي باء بقتله، ثم قتل الشنفرى حزاما هذا ثأراً لأبيه تحملان اضطراباً وفجوات لايمكن سدها، مما يجعلنا في حيرة، إذ كيف ينتقم الشنفرى لمقتل أبيه الأزدي بقتل حزام بن جابر الذي قتل رجلاً من فهم؟

كما أن رواية ابن حزم يمكن قبول ما جاء فيها من أن بني سلامان قتلت والد الشنفرى، فلحق ببني فهم، فكان يغير على بني سلامان، لكن لايمكن قبول أن الشنفرى من بني سلامان ، فقد صرح بنفسه أنه من الأواس بن الحجر[1].

ولعل أقرب هذه الروايات إلى الحقيقة وأبعدها عن أوهام الرواة – كما رأى أحد الباحثين[2] – تلك التى ذكر فيها قتل بني سلامان لأبيه وهو صغير، فلما رأت أمه أن ليس يطلب بدمه أحد ارتحلت به وباخ له حتى جاورت في فهم، فلم تزل فيهم حتى كبر الشنفرى[3]. والشنفرى نفسه يذكر ذلك بقوله:

(١) شعره (الطرائف) ٤٠

(٢) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ٣٣٦

(٣) شرح المفضليات ١٩٦، رفع الحجب المستورة ٩٩٤.

أضـــعـــتم أبي إذ مـــال شق وســـاده

على جنف قـــد ضـــاع من لـم يـوســـد

فــإن تطعنوا الـشـيـخ الذي لـم تـفـوقــوا

منـيــتـــه وغـــبـت إذ لـم أشــــهـــد

فطعنة خلس منكم قـــد تركـــتـــهـــا

تمـج عـلـى أقـطـارهـا سـم أســـــود[1]

وفي أخباره أنه قدم منى وبها حزام بن جابر، فقيل له هذا قاتل أبيك، فشد عليه فقتله، ثم سبق الناس على رجليه[2]، وقال في ذلك:

قتلنا قتيلاً مهدياً بملبد جمار منى وسط الحجيج المصوت[3]

غير أن ذلك لا يجعلنا نترك الروايتين الأولى والثانية اللتين تعرضتا لنشأته في بني سلامان، ثم رحيله عنهم بعد لطم الجارية له، وما قال في ذلك من شعر صحيح النسبة له، كما أن الشنفرى نفسه يصرح بنشأته بينهم:

وإني لأهوى أن ألف عـــجـــاجـــتـي

على ذي كـــســـاء من ســـلامـــان أو برد

---

(١) شعره (الطرائف) ٣٥.

(٢) الأغاني ٢١/ ١٨٤.

(٣) المفضليات ١١١.

هم عــرفــوني ناشــئـــا ذا مـــخـــيلة

أمـــشـي خـــلال الدار كـــالأســـد الورد[1]

ولابد أن أمراً عظيماً جعل الشنفرى يحمل هذا الحقد على بني سلامان، ويقتل فيهم – كما تزعم الروايات – تسعة وتسعين نفساً، وهذا الأمر لابد أن يكون أكبر من مقتل أبيه، فهو قد قتل قاتل أبيه، ومع ذلك لم يكف عن قتل بني سلامان، مما يوحي بأن له ثأراً عند بني سلامان ربما كان سببه استعبادهم إياه، أو عهد قطعه على نفسه بالانتقام لمقتل شخص عزيز عليه.

والذي يبدو أن نوعاً من التعارض موجود بين هاتين الروايتين، فالأولى تذكر أسره وهو صغير ثم نشأته في بني سلامان ظانا أنه أحدهم حتى لطمته الفتاة، ورواية مؤرج الثانية التي تذكر أن أمه رحلت به وأخ له إلى بني فهم فنشأ فيهم، حتى كبر واتصل بتابط شراً، وهذا مخالف لقوله في بني سلامان:

هم عــرفــوني ناشــئـــاً ذا مـــخـــيلة

أمـــشـي خـــلال الدار كـــالأســـد الورد

ولكن – كما ذكرنا – يمكن أن نوفق بين الروايات إذا أوجدنا بينها رباطاً يجعل الأحداث تتسلسل تسلسلاً زمنياً منطقياً يمكن أن نظفر فيه بشيء من الحقيقة، وعلى ذلك نرى أن حياة الشنفرى تبدأ في قومه الأواس بن الحجر،

---

(١) شعره (الطرائف) ٣٤.

ثم يقتل أحد الأزد أباه وهو صغير، فلا يطلب بثأره احد فينتقل إلى فهم، سواء أكان هذا الانتقال مع أمه وأخيه برغبتهم إذ لم يطلب بدم والد الشنفرى أحد[١]، أم أن الأزد رهنت الشنفرى وأمه واخاه بعد مقتل الحارث بن السائب الفهمي ، وبقوا في فهم إذ لم تفدهم الأزد[٢]، أم أن بني فهم أسرته في حرب لها مع قوم الشنفرى[٣]، وبعد انتقاله إلى فهم يموت أخوه[٤]، اما أمه فلا نعثر لها بعد ذلك على خبر ، وربما توفيت بعد انتقالها إلى فهم بقليل، أو توفيت عندما بلغ الشنفرى رشده.

بعد ذلك انتقل الشنفرى إلى بنى سلامان بن مفرج، ولعل سبب انتقاله أن بني سلامان أسرت رجلاً من فهم ففدوه بالشنفرى[٥]، وقد انتقل إليهم صغيراً لا يعي أهله ونسبه، ونشأ على أن بني سلامان أهله، وأن السلاماني الذى رعاه هو أبوه، وابنته أخته، رغم الرواية الأخري التي تذكر انهم أسروه وهو غلام، بل أنه انتسب لمن أسره عندما سأله عن ذلك[٦] لكنا نرجح انتقاله إلى بني سلامان بن مفرج صغيراً، ومن ثم كانت نشأته بينهم طويلة، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

---

(١) شرح المفضليات ١٩٦.

(٢) نفسه ١٩٧، ١٩٨.

(٣) الأغاني ٢١/١٧٩.

(٤) نفسه ٢١/١٨٤.

(٥) نفسه ٢١/١٧٩.

(٦) نفسه ٢١/١٩٢، ١٩٣.

هم عــرفــوني ناشــئــاً ذا مــخــيلة

أمــشي خــلال الدار كــالأســد الورد[1]

بعد ذلك رحل الشنفرى عن بنى سلامان مصمماً على الانتقام منهم لسبب ما .

ورغم ما عرضناه فإن هذا الترتيب يبقى رأياً ليس له ما يقطع بصحته نهائياً، فالذين أسروا الشنفرى من بنى فهم هم بنو شبابة، لكن هل هم أخواله الذين رحل إليهم بعد مقتل أبيه، أم أنهم بطن آخر من فهم .

غير أن هذا العرض هو الحل الوحيد القائم لذاك الاضطراب في نشأة الشنفرى حتى يظهر رأى جديد نهائي يزيل هذا الاضطراب .

خامساً : غاراته :

وجد الشنفرى ضالته في قبيلة فهم، فنشأ فيها شديد البأس، فجعلت تبدو منه عرامة، وجعل يكره جانبه، فوقع في نفس تأبط شراً، وكان يكرمه ويدنيه، فكان يغير معه، حتى صار لا يقام لسبيله[2]

كانت قبيلة فهم مشهورة بصعاليكها[3]، كتأبط شراً والسَّمْع وكعب حِدار

(١) شعره (الطرائف) ٣٤ .

(٢) شرح المفضليات ١٩٦ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ١٣ / ٣٩٤، ٣٩٥ .

وريش لَغْب بني جابر بن سفيان ومُرة بن خليف وعامر بن الأخنس، والمسيب ابن كلاب مما دعاه إلى محالفتها، فهي قبيلة أمه، فلزمها فكان يغير على بنى سلامان على رجليه فيمن تبعه من فهم ، وكان يغير وحده أكثر من ذلك[١].

وتعددت غارات الشنفرى على بني سلامان وغيرهم من أعدائه ، فكان يخرج مع هؤلاء الصعاليك للإغارة على العَوْصِ، وهم حي من بَجِيلة مرات عديدة[٢]، وقد سجل في شعره غارة من هذه الغارات قام بها مع ثمانية من الصعاليك، فدارت بينهم معركة انتهت بانتصار الشنفرى ورفاقه[٣] كما كان يغزو بني صعب بني مُر[٤] ، وهم إخوة بنى سلامان أعدائه[٥]

غير أن أكثر غاراته كانت على أعدائه بني سلامان بن مفرج، فقد خرج مرة في ثلاثين رجلاً من فهم فيهم تأبط شرا يريدون الغارة عليهم، فباتوا بواد قريب منهم يقال له مشعل، وقتلوا ابناً للأفطس الأزدي أحد سادة بني سلامان[٦].

وكانت جبال السراة مسرحاً لغاراته وصعلكته[٧]، صاباً جام غضبه على

---

(١) الأغاني ٢١ / ١٨٠.

(٢) نفسه ٢١ /١٣٣، ١٤١، ١٦٠.

(٣) شعره (الطرائف) ٣٢.

(٤) نفسه ٣٦.

(٥) شعره (دبلن) ١١.

(٦) شرح المفضليات ١٩٥.

(٧) ينظر : فحولة الشعراء ١٢١.

بنى سلامان الذين سجل أكثر غاراته عليهم في شعره[١]، كما سجل ارتياده أماكن تواجدهم وسكناهم في جبالهم وقراهم وآبارهم[٢]، كما كان يغير أيضاً على بني أسد[٣]، وفي مرة قتل قاتل أبيه في منى[٤] . وبلغت الرغبة لديه في الانتقام منهم حداً جعله يحرص على التفنن في قتلهم، فكان يصنع النبل ويجعل أفواقها من القرون والعظام، فإذا غزاهم عرفوا نبله بأفواقها في قتلاهم[٥]. وكان إذا رمى رجلاً منهم قال له: أأطرفك؟ ثم يرمي عينيه[٦].

وتظل رغبة الانتقام لديه، حتى أن فراره مرة أعجله عن قتله اثنين من بني سلامان[٧] فيقتل منهم كما تزعم الرواية - تسعة وتسعين نفساً[٨].

سادساً: مقتله:

غير أن هروب الشنفرى المتكرر من بني سلامان[٩]، وإرسالهم عدائييهم وكلابهم خلفه[١٠]، كان لابد من نهاية له، ووضع حد لدماء بني سلامان التي

---

(١) شعره (الطرائف) ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، المفضليات ١١٠.

(٢) معجم ما استعجم ١٣٨، ١٣٩، ٢٤٩، ٤٥٩، معجم البلدان ٢/٩٧، ٣/٢٠٩، ٥/١٣٤، ٢٠٨.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٦٨.

(٤) الأغاني ٢١/١٨٤.

(٥) نفسه ٢١/١٩٤.

(٦) نفسه ٢١/١٨٢.

(٧) نفسه ٢١/١٨٠.

(٨) نفسه ٢١/١٩٤.

(٩) شرح المفضليات ١٩٥.

(١٠) الأغاني ٢١/١٨٠، شرح المفضليات ١٩٦.

أراقها الشنفرى كثيراً، فكان أن رصده أحد بني سلامان في سوق حُباشة، فأخبر أسيداً بن جابر أخا حزام بن جابر الذي قتله الشنفرى ثأراً لأبيه، فقعد له أسيد – أو أسد – مع ابنين له[1]، وقيل ابنين لأخيه حزام[2]، وقيل إن الذي قعد مع أسيد هو حازم البقمي[3]. بالناصف من أبيدة، فانتظروه على بئر لهم ليس لهم ماء غيره[4]، فأقبل يريد إطفاء عطشه بعد أن أطعمته امرأة منهم قد عرفته أقطاً ليزداد عطشاً، وسقته لبناً رائباً وغيَّبت عنه الماء[5]، فأقبل نحو الماء نازعا إحدى نعليه مقلداً مشية الضبع ، ثم أخذ يقترب من البئر ويتراجع عنها مرات عديدة استدراجا لمن يرصده، إن كان هناك رَصَد بانتظاره[6]، غير أن هذه الحيلة لم تنطل على مترصديه الذين أمسكوا به بعد أن نزع سلاحه ونزل في البئر فربطوه وأصبحوا به في بني سلامان، ثم ربطوه إلى شجرة وطلبوا منه أن ينشدهم[7]، غير أنه رفض ذلك بمثله «النشيد على المسرة[8]» وذكر بعضهم أنه أنشدهم قصيدة طويلة[9].

---

(١) الأغاني ٢١ / ١٨٥ ، رفع الحجب المستورة ٩٩٤ .

(٢) تمثال الأمثال ٣٣٨ .

(٣) أسماء المغتالين ٢٣١ ، ٢٣٢ ، شعره (دبلن) ٤,٣ .

(٤) الأغاني ٢١ / ١٩٤ ، شرح المفضليات ١٩٧ ، جمهرة اللغة ٢ / ١١٢١ .

(٥) الأغاني ٢١ / ١٩٤ .

(٦) رفع الحجب المستورة ٩٩٥ .

(٧) شرح المفضليات ١٩٧ .

(٨) جمهرة الأمثال ١ / ٣٠٤ .

(٩) تمثال الأمثال ٣٤٠ .

واختلف بنو سلامان فيه، فمنهم من يريد قتله، ومنهم من يقول: أخوكم وابنكم، فلما رأى ذلك أحد بني حزام ضربه ضربة فقطع يده من الكوع فرثاها بارجوزة[1]، فلما نظر إلى يده قال: يا معشر الأزد، قد أخذتم ثاركم بقطع يدي، فقالوا له: ويلك ، وهل في قطع يدك ثار على كثرة ما قتلت منا[2]؟ ثم قالوا له: أين نقبرك؟ فقال:

لا تقبروني إن قبري محرم

عليكم ولكن أبشري أم عامر

إذا احتملوا رأسي وفى الرأس أكثرى

وغودر عند الملتقى ثم سائري

هنالك لا أرجو حياة تسرني

سجيس الليالي مبسلاً بالجرائر

ثم رماه رجل من بني سلامان في عينيه[3]

ويبدو أن الشنفرى قد آيس في نفسه وأيقن بهلاكه، فقال أبياته هذه التي يطلب فيها منهم ترك جثته للضبع رفيقة تشرده، ثم أخذته أسيافهم وأخذوا

---

(١) الأغاني ٢١/١٨٥ ، ١٩٤ .

(٢) رفع الحجب المستورة ٩٩٧ .

(٣) شرح المفضليات ١٩٧ .

يرمونه بالنبل حتى قلتوه[1].

بقي الشنفرى مصلوباً عاماً أو عامين، وعليه من نذره بقتل مائة نفس منهم رجل كما تقول الرواية، فجاء رجل منهم كان غائباً، فمر به وقد سقط، فركضَ رأسَه برجله، فدخل فيها عظم من رأسه ، فعلَّت عليه فمات منها، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة[2].

وأياً كانت صحة هذه الرواية فإنها تدل على مبلغ حقد الشنفرى على بني سلامان حقداً دفع حياته ثمناً له، وقد رثاه رفيقه تابط شرا بقصيدة طويلة[3].

سابعاً : تحديد عصره :

لم تذكر المصادر تاريخ وفاة الشنفرى، وقد حاول بعض المحدثين تحديد سنة وفاته، غير أن ذلك ليس إلا تخمين فذهب جرجي زيدان[4] ورشيد عطا الله[5] إلى وفاته سنة خمسمائة وعشر للميلاد، أي قبل البعثة بمائة سنة، وذهب آخرون اعتماداً على معاصرته لتابط شراً الذي عاش قبل البعثة بقليل إلى أنه مات في مفتتح القرن السادس الميلادي، وذكر غيرهم أنه مات أثناء

---

(١) شعره (دبلن) ٨ ، تمثال الأمثال ٣٤٠ .

(٢) الأغانى ٢١ / ١٩٤ .

(٣) ديوان تابط شرا ٧٨ – ٨٥ .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية ١ / ١٦٠ .

(٥) تاريخ الآداب العربية ١ / ٨١ .

الأربعين عاماً بين ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبين البعثة[1].

غير أننا يمكن أن نصل إلى نوع من الحقيقة، فتكون وفاته في الفترة التي سبقت البعثة النبوية بفترة قصيرة، اعتماداً على اتصاله بتأبط شراً الذي كان أصغر سنا من الشنفرى كما ذكر بروكلمان[2]، وقتل بعده، ذلك أن لتأبط شراً أختاً هى أمية أو آمنة، أسلم ابنها عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزى يوم فتح مكة في السنة الثانية للهجرة، وكان عاملاً على حضرموت لعمر أو عثمان رضي الله عنهما[3].

وقد عاصر تابط شراً بعض مشاهير الجاهلية الذين أدركوا الإسلام، يقول:

فــــلا وأبيك مـــانزلنا بعـــامــــر

ولا عـــامـــر ولا الرئيس بن قـــوقل

ولا بالشليل رب مـــروان قـــاعـــداً

بأحــــسن عـــيش والنفـــاثي نوفل[4]

والعامران هما عامر بن مالك الملقب بملاعب الأسنة، وعامر بن الطفيل ، ورب مروان جرير بن عبدالله البجلى، وقد أدرك عامر بن مالك الإسلام

(١) لامية العرب نشيد الصحراء ١٥ .

(٢) شرح المفضليات ١٩٦، تاريخ الأدب العربي ١/١٠٥ .

(٣) جمهرة نسب قريش ٤٢١، الاصابة ٢/٢٦٤ .

(٤) الأغانى ٢١/١٣٩، ١٤٠ .

واختلف في إسلامه[1]، أما عامر بن الطفيل فقد أدرك الإسلام ولم يسلم، ومات وعمره ثمانون سنة[2]، أما جرير بن عبدالله فقد أسلم سنة عشر للهجرة، وتوفى سنة أربع وخمسين[3]، والذي أراه أن الشنفرى وتأبط شراً لم يكونا بعيدين عن الإسلام، لأن الشنفرى - كما ذكرنا - معاصر لتأبط شراً، وكان تأبط شراً معاصراً لحاجز بن عوف الأزدي الصعلوك، الذي كان حياً عندما قتلت قريش أبا أُزيهر الدوسي وكان حاجز في مكة، فانطلق إلى السراة لإخبار الأزد هناك بما حدث[4]، وكان ذلك والرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة[5] وذلك يعني أن هؤلاء النفر المتعاصرين قد أدركوا بداية البعثة النبوية، مما يرجح أن الشنفرى توفي في السنوات العشر الأولى للبعثة أو قبلها بقليل..

---

(١) الاصابة ٤ / ٢٥٠

(٢) الأغانى ١١ / ١٦٠ ، الشعر والشعراء ١ / ٣٣٥

(٣) المعارف ٢٩٢

(٤) الأغاني ٢ / ٢٤٣.

(٥) المنمق في أخبار قريش ٢٤٠ .

الفصل الثاني

أصول ديوان الشنفرى

لم يحظ شعر الصعاليك بالعناية والدرس اللذين حظي بهما شعر المشهورين من شعراء الجاهلية، وربما كان عروة بن الورد والشنفرى أكثر الصعاليك حظاً، إذ وصل إلينا ديوان كل منهما، في حين فُقدت بقية دواوين الصعاليك ، ولم يكن للباحثين مفر من التنقيب عنها في المصادر المتناثرة.

وقد تنوعتَ مصادر شعر الشنفرى من أدبية ولغوية ونحوية ونقدية وبلاغية وجغرافية غير أن هذا كله يعد قليل الكمية بالنسبة لشعراء الجاهلية الآخرين، ورغم ذلك فإن هذه الكمية من شعر الشنفرى يمكن أن يلقي الباحثون الضوء عليها وتناولها بالبحث والدراسة.

وتتنوع مصادر شعر الشنفرى بين ديوان شعره، وكتب الأدب وتراجم الأدباء، وكتب النحو واللغة ، وكتب النقد والبلاغة، وكتب البلدان بالإضافة إلى مصادر أخرى ككتب المجاميع والكتب التي جمعت بين الأدب واللغة.

أولاً - ديوان الشنفرى عند القدماء :

كان ديوان الشنفرى معروفاً عند القدماء، فقد ذكر الأصمعي أنه قرأ شعر الشنفرى على الشافعي بمكة[1]، وكان الشافعي قد قضى صدراً من شبابه في هذيل يحفظ أشعارهم ويتقن فصاحتهم، ومن ثم نرى أن رواية شعر الشنفرى استمرت عند هذيل من الجاهلية حتى عصر الشافعي ثم الأصمعي

---

(١) المزهر ١ / ١٦٠

الذي أخرج هذه الرواية إلى محيط العلماء، كما ذكر بعضهم أن شعر الشنفرى كان مدوناً في دفتر، وقد قرأه على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب[1]، وذكر أبو العيناء أنه حضر مجلس العتبي ورجل يقرأ عليه الشعر للشنفرى حتى أتى على القصيدة التى أولها:

إن بالشعب الذى دون سلع

لقتيلاً دمه ما يطل[2]

ومعنى ذلك أن هذا الرجل كان يقرأ شعر الشنفرى، أو ديوانه بالأَحْرى قصيدةً قصيدةً حتى أتى على هذه القصيدة المشكوك في نسبتها له، مستدلين بقوله «حتى أتى على هذه القصيدة» ، ومعنى ذلك - كما أرى - أنه قرأ قصائد أخرى للشنفرى سبقت هذه القصيدة، كما كان ديوان الشنفرى أحد مصادر العيني في شرح الشواهد الكبرى[3] وكان معروفاً لحاجي خليفة[4] ولحسن الحظ فلقد وصلتنا من ديوان الشنفرى ثلاث نسخ[5]، أقدمها مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٨٦٤ أدب، وقد كتبت

---

(١) اخبار البحترى ١٣٥ .

(٢) الأشباه والنظائر ٢ / ١١٥ .

(٣) شرح الشواهد الكبرى ٤ / ٥٩٦ .

(٤) كشف الظنون ٧٩٥ .

(٥) تاريخ التراث العربي ٢ / ٢ / ٤٩ .

سنة تسع وثمانين وخمسمائة للهجرة[1]، ثم مخطوطة مكتبة تشستربتى بدبلن برقم MS3501 ، وكتبت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وتضم مخطوطة دار الكتب تسع لوحات في ثماني عشر صفحة ، تحوي جزءاً من لامية العرب ، حتى البيت الثلاثين منها :

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره

محابيض أرساهن سام معسل[2]

ثم يتلوها قوله :

تبات بعيد النوم تهدي غبوقها

لجاراتها إذا الهدية قلت[3]

وهو البيت السابع من تائيته[4] ، مما يوحى بأن في المخطوطة سقطاً قدره أربعة وثلاثين بيتاً من لامية العرب، مع ستة أبيات من التائية مشروحة كلها، وبقية التائية في واحد وثلاثين بيتاً، ثم رائيته:

ونائحة أوحيت في الصبح سمعها

فريع فؤادي واشمأز وأنكرا[5]

---

(١) شعره (الطرائف) ٣٠ .

(٢) شعره (دار الكتب) ٣ب .

(٣) نفسه ١٤.

(٤) المفضليات ١٠٩ .

(٥) شعره (دار الكتب) ٨ ب .

في ثمانية أبيات، ثم تنقطع المخطوطة دون أن نحظى بقصائد أخرى، أو تكون لها نهاية معقولة، إذ أن شعر الشنفرى يضم أكثر هذه القصائد الثلاث أما مخطوطة خسرو باشا - كما يذكر الميمنى[1] - فتضم لامية العرب كاملة مع شرح مستفيض ، ثم تائيته المفضلية في ثمانية وعشرين بيتا، ثم قصيدته الفائية :

ومرقبة عنقاء يقصر دونها

أخو الضروة الرجل الحفي المخفف

ثم جيميته ومطلعها :

ومستبسل ضافي القميص ضممته

بأزرق لانكس ولا متعوج

ثم مقطوعة نونية :

إذا أصبحت بين جبال قو

وبيضان القرى لم تحذريني

أما مخطوطة تشستربتى فهى أكثر قصائد وأغزر شرحاً، وتحوي في مقدمتها أخباراً عن الشنفرى ونشأته وصعلكته ومقتله[2] وحوت هذه

---

(١) شعره (الطرائف) ٣٠.

(٢) شعره (دبلن) ٣-١١ .

النسخة ثلاثة أبيات ذكر فيها الشنفرى لطمة الفتاة السلامانية[١]، ورثاءه ليده التى قطعت قبيل مقتله[٢]، وثلاثة أبيات قالها قبيل مقتله طلب فيها ترك جثته للضبع[٣]، ثم رائيته التى روتها مخطوطة دار الكتب في أبيات ستة[٤] وبيتان داليان أولهما :

وإنى لأهوى أن ألف عجاجتى

على ذى كساء من سلامان أو برد[٥]

ثم بيت يتيم قاله في اثنين من بنى سلامان أعجله فراره عن قتلهما :

قتيلا فخار أنتما إن قتلتما

بجبني دخيس أو تبالة يا اسمعا[٦]

ثم لامية العرب في ثمانية وستين بيتاً مع شرح مستفيض[٧]، ثم التائية في ثلاثين بيتاً[٨] ثم الفائية في عشرين بيتاً[٩] ثم مقطوعة جيمية في أربعة

---

(١) شعره (دبلن) ٢

(٢) نفسه ٤,٥

(٣) نفسه ٦

(٤) نفسه ١٠، ١١

(٥) نفسه ١٠

(٦) نفسه ١١

(٧) شعره (دبلن) ١٢–٤٥

(٨) نفسه ٤٦–٥٠

(٩) نفسه ٥٠–٥٢

أبيـات[١] ثم مـقطوعـة نونيـة في خـمـسـة أبيـات[٢] ومن ثم نرى أن هذه المخطوطات الثلاث لا تضم كل شعر الشنفرى بل بقي شعر كثير ضمته مصادر أخرى.

ويتردد اسم أحد رواة الشنفرى، وهو عيينة بن المنهال[٣]، ومشهور بكنيته أبي المنهـال، وقـد رويت عنه لاميـة العـرب[٤]، وممن روى تائيـة الشنفـرى[٥]، وفي مـقـدمـة نسـخـة دبلن «قـال أبو المنهـال[٦]» وهي رواية له عن مـؤرج السدوسى، نجد لهـا سنداً في الأغانى[٧]، ومثله عن مؤرج عند الأنبارى[٨] مما يرجح أن شعر الشنفرى كان متداولاً برواية مؤرج السدوسي التى نقلها عنه أبو المنهال هذا، وربما كانت رواية أبى المنهال متداولة كثيراً بدليل ورودها في أكثر من موضع بالإضافة إلى ذلك تمثل قصيدة لامية العرب التى وردت في شروح متعددة جزءاً كبيراً من شعره في ثمانية وستين بيتاً[٩].

(١) نفسه ٥٢

(٢) ٥٢-٥٣

(٣) الفهرست ٧٢

(٤) القصائد المفردات ٦٩

(٥) شعره (دار الكتب) ٤ب

(٦) شعره (دبلن)١

(٧) الأغاني ٢١ / ١٧٩

(٨) شرح المفضليات ١٩٦

(٩) تاريخ التراث العربي ٢ / ٢ / ٥٠ - ٥٥

ثانياً : مخطوطات الديوان :

ذكرنا أن ديوان الشنفرى كان معروفاً عند القدماء، غير أنه لم يبق لنا منه سوى ثلاث نسخ في مكتبات العالم، يختلف بعضها عن الآخر بعض الاختلاف، وهي مخطوطة خالد خسرو في استانبول، ومخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ومخطوطة مكتبة تشستربتى في دبلن. بالإضافة إلى طبعة شعر الشنفرى التى أصدرها الشيخ عبد العزيز الميمني في الطرائف الأدبية، وهى الطبعة المعتمدة لدى الباحثين. وسوف نتناول هذه الأصول بالدراسة والتحليل لتبيين قيمتها.

١- مخطوطة تشستربتي :

هى أكمل نسخ ديوان الشنفرى الموجودة وأوفرها شرحاً، وهى محفوظة لدى مكتبة تشستربتي بدبلن تحت رقم MS 3501، كتبها محاسن بن اسماعيل بن على، شاعر من حلب سنة ست وثلاثين وثمانمائة للهجرة في أربع وخمسين صفحة.

وليس في الديوان ما يشير إلى أنه من صنعة أحد العلماء . غير أن أكثر أخبار الشنفرى مستقاة من رواية مؤرج السدوسي عن عبد الله بن أبي هشام النميري.

وأخبار الشنفرى – في هذه النسخة – تتطور مع شعره تطوراً زمنياً تبعاً لمراحل حياته، من نشأته في بني سلامان، ثم انتقاله عنهم، وغاراته عليهم،

ثم مقتله، وما قاله من شعر واكب ذلك[١]، كما أن في الديوان رواية أخرى مجهولة عن مقتله لم يروها مؤرج[٢].

وقد واكب هذا الشعر أخبار الشنفرى، ففي قصته مع الفتاة السلامية التى لطمته أربعة أبيات، وقبيل قتله أنشدهم مقطوعة من ثلاثة أبيات، بالإضافة إلى أرجوزة في خمسة أشطر رثى بها يده، وبيت خاطب به رجلين من بنى سلامان أعجله فراره عن قتلهما، وتخلل ذلك بيتان من قصيدة دالية، وستة أبيات من قصيدة رائية، وهذه الأبيات جميعها مشروحة شرحاً لغوياً يوضح المعنى الحرفي للأبيات.

ثم تأتي بعد ذلك لامية العرب مشروحة شرحاً مستفيضاً[٣]، ثم التائية المفضلية[٤] غير أنها مشروحة أقل عن اللامية، ثم مقطوعة جيمية[٥] ثم قصيدة فائية [٦] ومقطوعة نونية[٧].

وفي غالب الأحيان يهتم الراوي بذكر مناسبة القصيدة وظروف إنشادها مما يجعل القارئ قريباً من مجريات القصيدة. وأغلب قصائد الديوان مشروحة

---

(١) شعر الشنفرى (دبلن) ١–٨

(٢) نفسه ٩٠٨

(٣) نفسه ١٢–٤٦

(٤) نفسه ٤٦–٥٠

(٥) نفسه ٥٢

(٦) نفسه ٥٠–٥٢

(٧) نفسه ٥٢–٣

واكثرها لامية العرب، بعدها يقل الشرح شيئاً فشيئاً ثم ينعدم في آخر قصيدة. ويهتم الراوي بذكر روايات الأبيات، إذ يعتمد رواية مشهورة، ثم يذكر الرواية الأخرى إن وجدت[١].

أما بالنسبة لشرح الشعر فإنه غير معروف المصدر، إذ لم تُذكر أسماء الرواة الذين ساهموا في هذا الشرح عدا أسماء قليلة تتكرر في شرح اللامية غالباً كالأصمعي وأبي عبيدة[٢] وأسماء وكنى غير معروفة كأبى عيسى الأعرابى[٣]، والحسن[٤]، وأبي داود[٥]، وأبي محمد[٦] الذي تكرر اسمه في شرح التائية واللامية ما يرجح أنه من رواة شعر الشنفرى المهتمين به.

ومنهج الشرح هنا لايختلف عن مناهج شروح الشعر القديم، التي تعتمد على الاهتمام بالمعنى اللغوي الحرفي للأبيات ومفرداتها، وشرح معنى البيت، كما في قوله عند شرح أرجوزة الشنفرى في قطع يده: «شامه، يريد: شماله، وهى اليد الشؤمى، والخرق البلد الواسع الذي تنخرق فيه الريح، ويقال: هو المنخرق الأطراف، والقتام: الغبار، والسهب: البلد الواسع المستوى، وحزأت هامه: أى زجر الطير به: زجر الهام به، والهام صغير يشبه

---

(١) ينظر: شعر الشنفرى (دبلن) ٥٠٤

(٢) نفسه ٣١

(٣) نفسه ٢٠

(٤) نفسه ٤٦

(٥) نفسه ٣٧

(٦) نفسه ١٩، ٣٨، ٤٧

البوم، وليس به، وله صفير بالليل، والخرق: الكريم السخى المنخرق في المعروف والجود، أى: رُبّ كريم قتله، يخاطب يده، ورب واد نفرت حمامه: أى أنه يغير الليل فإذا مر بالطير في ظلمة الليل نفرها[1] » ولا يعتمد الشارح مصدراً واحداً للشرح، بل يذكر الشروح الأخرى المجهولة المصدر إن وجدت بقوله « وقال غيره » يقول مثلاً في شرح بيت من اللامية « المتعلل: الشيء اليسير الذي يتعلل به، أى يكتفى به، يقول: كفاني فقد من لا يجازى بحسنى ولا في قربه ما يكتفى به، وقال غيره[2]: المتعلل الذي يتعلل به من العيش. وقال غيره: متعلل يريد به أنس[3] »

كما يهتم الشارح بذكر الروايات الأخرى أيضاً[4] ونادراً ما يذكر إعراب الكلمة أو الجملة أو وجوه البيان والبديع، وينظر الشارح إلى معنى البيت مفرداً ويهمل المعنى العام للقصيدة.

أما عن الاستشهاد فقد استشهد الشارح بآية من القرآن الكريم[5] ومثل من أمثال العرب[6] وعدة أبيات من الشعر[7].

---

(١) شعر الشنفرى (دبلن) ٥ .

(٢) نفسه ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦

(٣) شعر الشنفرى (دبلن) ١٧

(٤) ينظر لنفسه ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٤٧، ٤٨، ٥١

(٥) نفسه ٣٤

(٦) نفسه ٣٩

(٧) نفسه ١٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٤٣

٢- مخطوطة دار الكتب :

وهي أقدم النسخ الثلاث تاريخاً، فقد كتبت سنة تسع وثمانين وخمسمائة للهجرة ، في عشر لوحات، أى عشرين صفحة، وهي موجودة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٨٦٤ أدب ضمن مجموع يضم شعر الشنفرى ، وقصائد مفردة، وكتاب الرد على الشعوبية لابن قتيبة.

وتحوي هذه النسخة ثلاث قصائد فقط من شعر الشنفرى ، وهى اللامية ، والتائية والرائية، غير أن هذه القصائد ناقصة مما يدل على أن هذه النسخة مبتورة الوسط والآخر ، وقد سقطت منها عدة صفحات كان من الممكن أن تضيف شعراً أكثر مما بقي، فاللامية تنتهي بالبيت الثلاثين منها :

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره

محابيض أرساهن سام معسل[١]

يأتى بعده البيت السابع من التائية :

تبات بعيد النوم تهدي غبوقها

لجاراتها إذا الهدية قلت[٢]

ثم قصيدته الرائية في ثمانية أبيات[٣]، بعدها تنقطع النسخة لتبدأ القصيدة اليتيمة لدوقلة المنبجى.

---

(١) شعر الشنفرى (دار الكتب) ٣ب

(٢) نفسه ٤ أ   (٣) نفسه٩ب

وفي أولى صفحات الديوان يعارض الناسخ بعضاً من أبيات اللامية برواية أخرى رمز لها في الحاشية بالحرف « خ » ولعله شرح الزمخشري على اللامية. ويلتزم الشارح بالمعنى اللغوي الحرفي للمفردات لكنه قد يعرج على معنى الأبيات كقوله في شرح بيت من اللامية « يقول: كفاني هذه الثلاثة، قلبه وسيفه وقوسه، ومشيع كأنه في شيعة وأصحاب، وإصليت منجرد، يعني سيفاً، وصفراء: قوس من نبع، والعيطل الطويلة ، والجمع عياطل »[1].

كما يختم الشارح بإيراد الروايات الأخرى في الأبيات كقوله « يقال : تبلَت بالفتح ، وروى أبو المنهال تبلُت بالضم »[2] كما يهتم بإيراد الشروح الأخرى إن وجدت كقوله « الجبا : الجبان، والأكهى : المتعطر، والمرب : المقيم لايفارق أهله، ويقال الأكهى : الضعيف »[3] ويكثر اهتمام الشارح بذكر روايات الأبيات في شرح التائية عنه في اللامية.

ويهتم الشارح أيضاً بذكر الإشارات التاريخية إن وجدت مما يقرب القارئ إلى جو الأبيات ، كإيراد مناسبة اللامية، وانتقال الشاعر من فهم وعدوان[4]، وانتقاله عن أهله وهو صغير[5]. غير أن بيتاً من اللامية ورد في هذه النسخة لا يوجد في مصادر التائية وهو :

---

(١) شعر الشنفرى (دار الكتب) ٢ أ

(٢) نفسه ٤ ب

(٣) نفسه ٢ ب

(٤) نفسه ١أ

(٥) نفسه ٥ ب

تراها أمـــام الحي حين تـشـــايحـــوا

لدى منكبـيـــهـا كـل أبيض مـصلت[1]

وهو بيت – كـمـا ذكـرنا – انفردت به هذه النسـخـة فقط دون مـصـادر شـعـر الشنفرى الأخرى، غير أن الشارح عقب عليه بقوله: ويروى:

تراها كـــأذناب الحـــسـيـل صـــوادياً

وقـــد نـهـلت منـهـــا الدمـــاء وعـلت

مما يوحي بانهـا بيت واحـد ورد بروايتين مـخـتـلفـتين، غـيـر أن هذه الرواية الأخرى وردت بعد هذا البيت النادر بأربعة أبيات بيتاً آخر مستقلاً لا علاقة له بسابقـه. كـمـا اهتم الشـارح بالاسـتـشـهـاد بالحـديث النبوي[2]، والأمـثـال[3]، والشـعـر[4] بالإضافة إلى الاهتـمام بلغات القبـائل[5]، وقليلاً ما اهتم بالاشارات النحـوية التي ينبـغي توجـيـهـا[6]، كـمـا ذكـر في النسـخـة رواة مـعـروفين كـأبي المنهال وأبي مسحل[7].

---

(١) شعر الشنفرى (دار الكتب) ٦ ب

(٢) نفسه ٣ ب

(٣) نفسه ١ أ

(٤) معظم صفحات النسخة

(٥) نفسه ٧ ب

(٦) نفسه ٩ ب

(٧) نفسه ٤ ب، ٩أ

٣- مخطوطة خسروباشا :

وهي من مقتنيات كتبخانة خسروباشا بجوار جامع أبي أيوب الأنصارى بتركيا، في مجموع برقم ١٤٩ ، يتصدره شرح ابن النحاس على المعلقات، ثم نسخة عتيقة مبتلة من شعر الشنفرى ضاعت منها الصفحة الأولى، ولم أتمكن بعد من الحصول على هذه المخطوطة ، غير أن الشيخ عبد العزيز الميمنى في تحقيقه لشعر الشنفرى اعتمد على هذه النسخة ووصفها في مقدمة ديوان الشنفرى[١] مما أعانني على الحصول على فكرة عنها .

وتحوى هذه النسخة - كما يذكر الميمنى - أبياتاً من لامية العرب مشروحة شرحاً مستفيضاً في ثمانية وستين بيتاً، ثم التائية المفضلية في ثمانية وعشرين بيتاً فقط، ثم القصيدة الدالية، ثم المقطوعتين الجيمية والنونية .

ويبدو من هذه النسخة اتفاقها مع مخطوطة دبلن في ترتيب القصائد الواردة بعد لامية العرب، وهى التائية ثم الفائية ثم الجيمية ثم النونية، كما نرى أنها تحوي أشعاراً أخرى للشنفرى . غير أن هذه النسخة يمكن أن تكون أصلاً يعتمد عليه في تحقيق شعر الشنفرى إلى جانب نسخة دبلن، في حين أن نسخة دار الكتب - وهى الأقدم - قد سقط منها الكثير.

---

(١) شعره (الطرائف) ٣٠

ثالثا : طبعات الديوان :

١- طبعة عبد العزيز الميمني :

وهى الطبعة المعتمدة لشعر الشنفرى بتحقيق الشيخ عبد العزيز الميمنى ضمن مجموع عنوانه « الطرائف الأدبية » يشمل ديوان الأفوه الأودي وديوان الشنفرى، وديوان إبراهيم بن العباس الصولي، والمختار من شعر الطائيين، وقصائد أخرى. وهذه الطبعة المشهورة، وعليها المعول في دراسة شعر الشنفرى وقد طبع الميمني ديوان الشنفري عن مخطوطتى دار الكتب وخسروباشا، وضم إليهما ما جمعه من المصادر والمظان. وقد استقصى الميمنى شعر الشنفرى في المصادر المخطوطة - بالإضافة إلى المطبوعة - وقتها كالوحشيات والأشباه والنظائر، وشرح مقصورة حازم، وهذا ما يُحسب له، ثم رتب القصائد والمقطوعات حسب الحروف الهجائية في ثلاث وعشرين مقطوعة وقصيدة، غير أنه أسقط اللامية والتائية بحجة أنهما اتم وأكمل في المصادر الأخرى، ومن ثم فإن الاطلاع عليهما في هذه المصادر أفضل[١]. وقد قدم المحقق للديوان بمقدمة عن حياة الشنفرى، ثم توصيف بسيط عن نسخة خسرو باشا التى اتخذها أصلاً. أما منهجه فيعتمد على جمع الأبيات من مصادرها ، ثم تخريج هذه القطع الواردة في الديوان، مع مقارنة الروايات إن وجدت، بالإضافة إلى الشرح البسيط في الهامش. ويحمد لهذه الطبعة كونها الوحيدة التي اعتمد عليها دارسو شعر الشنفرى ، كما أنها رجعت إلى مصادر مخطوطة وقتها انفردت بشعر نادر له كالأشباه والنظائر وشرح

---

(١) ينظر : (الطرائف) ٣٠.

مقصورة حازم. غير أنه يؤخذ على هذه النسخة حذف لامية العرب، والتائية المفضلية، كما خلت هذه الطبعة من أبيات للشنفرى توجد في كتاب الأغاني ضمن ترجمة تأبط شرا[1]. غير أنه يحمد للميمني هذا الجهد الذي كان عظيماً في وقته، وإن كان ينبغي أن يعاد تحقيق شعر الشنفرى في طبعة جديدة أتقن من طبعة الميمني اعتماداً على نسختي خسرو باشا ودار الكتب بالإضافة إلى نسخة دبلن التي لم يطلع عليها المحقق.

٢- طبعة علي ناصر غالب :

وقد نشرت هذه الطبعة عام ١٩٩٨ في دار مجلة العرب في الرياض بتحقيق الدكتور ناصر علي غالب ومراجعة الدكتور عبد العزيز المانع وإشراف الشيخ حامد الجاسر، وجاءت بعنوان « شعر الشنفرى الأزدي لأبي فيد مؤرج السدوسي » عن نسخة تشتربتي بأبياتها المشروحة مع زيادات ، وهي طبعة بذل فيها المحقق جهداً كبيراً، لكن نسبتها إلى مؤرج السدوسي فيه شيء من المبالغة، وقد كتبتُ حول ذلك مقالاً ضافياً نفيت فيه نسبة هذا الشرح لمؤرج، وهو شرح انتقائي اختاره جامعه لنفسه، وهو « محاسن بن اسماعيل ابن علي » شاعر من حلب[2]

---

(١) الأغاني ٢١/ ١٦١ ، ١٦٢

(٢) مجلة العرب ج ٩-١٠ ، السنة ٣٤ ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

الفصل الثالث

لامية الحرب

دراسة توثيقية

تتبوأ لامية العرب في تاريخ الشعر العربي منزلة تزاحم المعلقات، فهى من حيث الشهرة وعناية العلماء بها ترتفع إلى ما ارتفعت إليه قصيدة «بانت سعاد» غير أنها لم تعتد في شهرتها مركزاً دينياً كقصيدة كعب، بل بلغت ما بلغته بفضل ما فيها من جودة الشاعرية وطرافة المشاهد المصورة، ووفرة المادة اللغوية التي أغرت العلماء بشرحها وإعرابها.

ولا تعرف قصيدة أخرى في الشعر العربي كله تنافس لامية العرب في موضوعها بالذات وفي مقدرتها على تصوير لون من الحياة العربية هو حياة الصعلكة، وعلى التعبير عن حياة طائفة من المجتمع هى طائفة الصعاليك التي كانت البيئة الصحراوية ميدانا لنشاطهم، ومركزاً ومنطلقاً لغاراتهم، بما تشتمل عليه هذه البيئة من خصائص في طبيعتها وفي حيواناتها وفي مناخها، وقد صيغ ذلك كله في ثوب شعري واضح الجودة، بل واضح التميز والتفرد[١].

ومن أجل ذلك تناولها بعض علمائنا القدامى بالشرح كالمبرد أو ثعلب والزمخشرى والعكبرى والتبريزى، وفتن بها المستشرقون أيما فتنة، فترجمت إلى الانكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية[٢] والبولندية[٣] وتنم أقوالهم فيها عن إعجاب بالغ ، فقال عنها ردهاوس «إنها أتم دراما أستطيع تذكرها»[٤]

(١) الشنفرى الصعلوك ٧٧.

(٢) تاريخ التراث العربي ٢/٢/٥٠.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣٩٥.

(٤) مجلة المقتطف ٦/١٨٧.

وقال عنها كرنكو « هي من أجمل آيات الشعر العربي »[١].

وقد ظلت اللامية منذ الجاهلية حتى عصرنا الحاضر مشهورة بأنها للشنفرى، وقد تناولها عديد من أجلة العلماء بالشرح والإعراب، ولم يبدُ أي شك أو إشارة إلى أنها نسبت إلى أحد من الشعراء غير الشنفرى[٢]، عدا آراء ليست بذات أهمية كالزبيدي الذي نسبها خطأ إلى تأبط شرا[٣]، وأبي رياش القيسي التي عدها من الشوارد التي لا يعرف صاحبها[٤] ، وتبعه في ذلك المستشرق جابريللي الذي رأى أن ناظمها شخص آخر غير الشنفرى لم يصل إلينا اسمه[٥].

غير أن هذه الآراء لم تلق رواجاً، وظل الباحثون على نسبة هذه اللامية للشنفرى حتى فجر هذه القضية المستشرق « كرنكو »[٦]، والدكتور يوسف خليف[٧] اللذان ذهبا إلى أن القصيدة ليست للشنفرى، بل هي من الشعر المنحول عليه، واعتمدا في ذلك على أدلة تاريخية وفنية، وانطلق هذان الباحثان من نص رواه القالي في أماليه قال فيه « حدثني أبو بكر بن دريد أن

(١) دائرة المعارف الإسلامية ١٣ / ٣٩٥.

(٢) شعر الصعاليك خصائصه ومناهجه ١٦٢.

(٣) تاج العروسين (ام).

(٤) مختارات شعراء العرب ٧٣ حاشية.

(٥) بروكلمان ١ /١٠٧ نقلا عن: RSO. 1935, 853 - 61.

(٦) دائرة المعارف الإسلامية ١٣ / ٣٩٤ – ٣٩٦.

(٧) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ١٧٩–١٨١.

القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها:

أقيموا بني أمي صدور مطيكم

فإني إلى قوم سواكم لأميل

لخلف الأحمر وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول»[1] وهو نص له قيمته - كما يذكر كرنكو - لأن ابن دريد كان قريب عهد بخلف، فأكثر أخباره مروية عن تلاميذ الأصمعي عن خلف، ثم إنه كان على صلة بأعمال المدرسة البصرية التي ينتمي إليها خلف[2]. وقد تمسك هذا الباحثان بأن هذه القصيدة نحلها خلف الأحمر على الشنفرى، لأنه لم يرد لها ذكر قبل ذلك، فرأى كرنكو أن العلماء الأولين لم يكن لهم علم بهذه القصيدة، فابن قتيبة لم يذكرها في كتابه عن الشعر والشعراء، كما لا توجد أية إشارة إليها في الأخبار الطويلة الواردة عن هذا الشاعر في كتاب الأغاني[3].

ورأى د. يوسف خليف أن لسان العرب على كثرة ما نقل من شعر الصعاليك لم ير فيه أي ذكر لها، ولا أي بيت منها، ومن ثم فإن كفة الشك في نسبتها إلى الشنفرى ترجح[4]. هذه هي الأدلة التاريخية التي اعتمدها الباحثان، أما الأدلة الفنية فمنها أن هذه اللامية طويلة طولاً ليس مألوفاً في

---

(١) أمالي القالي ١/١٥٦.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣٩٥.

(٣) نفسه ١٣/٣٩٥ - ٣٩٦.

(٤) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ١٨٠.

شعر الصعاليك.. فهى تبلغ ثمانية وستين بيتاً في حين لاتزيد اطول قصيدة في «ديوان الصعاليك» وهى تائية الشنفرى على خمسة وثلاثين بيتاً في بعض المصادر، كما يقل الاضطراب في رواية ألفاظ القصيدة وفي ترتيب أبياتها، وهي ظاهرة ليست مألوفة في شعر الصعاليك[١].

كما لاحظ كرونكو الافتقار الشديد في أسماء المواضع واسماء الأعلام في القصيدة ، وهو أمر غير مألوف في القصيدة القديمة. ومن ثم فإنه يثير الشك، لأن القصيدة التى بين أيدينا ليست قطعة وإنما هى قصيدة كاملة متجانسة[٢].

هذه هى الأدلة التى ساقها كرنكو ود. يوسف خليف حول نحل خلف الأحمر لامية العرب على الشنفرى، لكنْ هذه الأدلة يمكن مناقشتها والرد عليها، صحيح أن خلف الأحمر كان يقول الشعر فيجيد وربما قال الشعر فنحله الشعراءَ المتقدمين فلا يتميز من شعرهم لمشاكلة كلامه كلامهم[٣] كأبي دؤاد والشنفرى وتابط شرا ومن لا شهرة له من الشعراء[٤]، لكن القصائد التى وضعها خلف الأحمر - كما يقول جورج يعقوب - تحتفظ دائماً بعمود الشعر القديم وطابعه، أما في لامية الشنفرى فيواجهنا مذهب شعري مستقل، فعلى حين يجعل الشاعر الجاهلي وصف الطبيعة من الجبال

(١) نفسه ١٨٠.

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ١٣ / ٣٩٦.

(٣) تهذيب اللغة ١ / ٩.

(٤) حلية المحاضرة ٢ / ٣٦.

والفيافي وغيرها غرضاً مقصودا لذاته، يتخذ شاعر اللامية هذا الوصف بمثابة منظر أساس بهيج لتصوير الإنسان نفسه وأعماله[1].

وإن أول ما يدعو إلى الملاحظة أن هذه الرواية نفسها تصرح بأن ابن دريد والقالى كليهما يعرف أن هذه اللامية منسوبة إلى الشنفرى، وأن هذه النسبة هى الأصل ، وأن الشيء الطارئ هو محاولة انتزاعها من الشنفرى ونسبتها إلى خلف[2].

فالقالي لم يعقب على قول ابن دريد هذا، وإنما ساق رأياً سمعه دون أن يعتقد به، صحيح أنه نص له قيمته - كما قال كرنكو -لأن ابن دريد قريب عهد بخلف، وأكثر أخباره مروية عن تلاميذ الأصمعي عن خلف، ثم إنه كان على صلة بالمدرسة التي ينتمي إليها خلف[3] إلا أن هناك فجوة في السند بين ابن دريد وخلف، إذ لم يذكر ابن دريد أين استقي هذا القول، رغم اهتمام القالي بالسند، إذ أن قولاً كهذا يتعلق بإحدى أشهر قصائد الشعر القديم، وهذه الفجوة في السند يجعلاننا ننظر إلى الخبر بعين الشك، فالقالى في خبر سابق لهذا النص يتصل بخلف الأحمر يذكر السند متصلاً إذ يقول « حدثنا أبو عبدالله أحمد البصري المقدمي فقال: حدثنا الرياشي قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي قال: دخلنا على خلف الأحمر نعوده

---

(١) بروكلمان ١ /١٠٦ .

(٢) الشنفرى الصعلوك ٨٧ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ١٣ / ٣٩٥، ٣٩٦ .

في مرضه الذي مات فيه»[1]. وهو خبر يقل أهمية عن خبر نحل لامية العرب، ومن ثم فإن ملابسات هذا الموقف تحملنا على أن نتصور أن القالي وقع في شيء من اللبس فيما بينه وبين نفسه عند نقله هذه الرواية، فأغلب الظن أن ابن دريد لم يقل هذا المعنى بهذه الصورة، وإنما قال كلاماً مضمونه أنه سمع من يزعم أن لامية الشنفرى من صنع خلف الأحمر، فهو مجرد ناقل لزعم أو ادعاد، لكن القالي حين دونها التبس عليه الأمر، أو طال عهد ذاكرته بالحديث فنسي، وظن أنه رأي لابن دريد، ونقله على أنه زعم وادعاء[2]، كما أن القالي نفسه روى هذه القصيدة للشنفرى دون أن يذكر انتحالها[3]. بالإضافة إلى أن لابن دريد نفسه شرحاً على لامية العرب[4] ، ومن غير المعقول أن يشرح ابن دريد قصيدة يعتقد بانتحالها ، وأنها ليست من شعر الجاهلية في شئ، وربما كانت القصيدة المعنية هى «إن بالشعب الذي دون سلع» وهي مما نُحل على الشنفرى، كما أن ابن طيفور - أحد علماء القرن الثالث الهجري - والذي لا يفصل ولادته عن وفاة خلف إلا ربع قرن[5]. قد

(١) أمالى القالي ١/١٥٥.

(٢) الشنفرى الصعلوك ٨٨.

(٣) أمالي القالي ٢/٢٠٣-٢٠٦ .

(٤) بروكلمان ١/١٠٧.

(٥) توفي خلف سنة ١٨٠هـ، وولد ابن طيفور سنة ٢٠٤هـ.

اختار قصيدة لخلف الأحمر في كتابه «المثور المنظوم»[1]، واختار لامية العرب أيضا[2] ونسبها للشنفرى مما يوحى بأنه على معرفة تامة بشعر خلف إذ اختار له قصيدة، ولو كان ابن طيفور على علم بانتحال خلف للامية لأشار إلى ذلك لقرب عهده بخلف أكثر من ابن دريد.

أما عن الأصفهاني فإنه سيطرت عليه في كتابه نزعتان، إحداهما جعلها عنوان الكتاب، وتحدث عنها في مقدمته، وهي الحديث عن أصوات الغناء وما يتغنى به في الشعر، حيث جعل ذلك هدفا وما سواه فتبع واستطراد، والأخرى ولوعه بغريب الأحاديث. وطريف الأخبار والأحداث، ولم تكن اللامية من هذا ولا ذاك، فلم يجد ما يدعوه إلى الحديث عنها، فضلاً عن أنه لم يلتزم قط حين يتحدث عن شاعر أن يورد كل شعره، أو حتى يعدد قصائده، فلم تكن عليه بأس حين تحدث مع الشنفرى أن يذكر بعض شعره دون بعضه الآخر، فليس في هذا دليل ولا ترجيح، والشبهة الوحيدة التى يمكن أن تثار حول اغفال الأصفهاني للامية أنها لم تكن موجودة حتى زمن الأصفهاني، وإنما اخترعت بعده، ونسبت إلى خلف الأحمر، لغرض من الأغراض، ولكن هذه الشبهة لامحل لها، لأن السابقين للأصفهاني تحدثوا عن اللامية، والمعاصرين لها تحدثوا عنها[3].

وفي ترجمة الأصفهاني للشنفرى لم يورد أبو الفرج قصائد للشنفرى

(١) القصائد والمفردات ١٠٩ – ١١٣.

(٢) نفسه ٦٩ – ٧٩.

(٣) شعر الصعاليك ١٦٧.

أوردها في ترجمة تابط شراً[١]، لأن مناسبتها ارتبطت بصعاليك آخرين غير الشنفرى كتأبط شراً وبعض صعالك فهم، أما بالنسبة لكتاب الشعر والشعراء فقد سقطت منه ترجمة الشنفرى، ولعل في ذلك بعض الغرابة لأن ابن قتيبة حشد في كتابه الكثير من شعراء الجاهلية والإسلام والمحدثين من المشهورين، منهم طائفة من صعاليك الجاهلية.

أما عن إغفال لسان العرب الاستشهاد باللامية فهل استقصى صاحب هذا القول لسان العرب كله؟ وعلى فرض أن اللسان خلا من الاستشهاد باللامية فليس في هذا دليل ولا ترجيح، لأن صاحب اللسان لم يقل أنه قصر استشهاده على شعر الصعاليك حتى نحاسبه على خلو شواهده من أبيات اللامية[٢]، بل لو أمعن صاحب هذا القول البحث في اللسان لوجده قد استشهد بأبيات من لامية العرب في أربعة مواضع[٣]، ومن ثم يبطل هذا الادعاء الذي لا دليل له.

كما أن ورود اللامية في العديد من مؤلفات القدماء واهتمامهم بها يزيد من توثيقها ، فمنهم من شرحها، ومنهم من استشهد بأبيات منها، ومنهم من ضمنها اختياراته، فممن شرحها المبرد أو ثعلب والتبريزي والزمخشري والعسكري[٤]، وممن استشهد بأبيات منها أبو هلال العسكري[٥]، والشريف

(١) الأغاني ٢١/١٣٣، ١٤٢، ١٦٢.

(٢) شعر الصعاليك ١٦٧.

(٣) لسان العرب (حبض ، عرف ، كها ، ها).

(٤) تاريخ التراث العربي ٢/٢/٥٣.

(٥) الصناعتين ٥٦ ، ٦٢.

المرتضى[1]، وابن فارس[2] وأبو علي الفارسي وابن جني[3]، وأبو عبيد البكرى[4]، وأبو العلاء المعري[5]. وممن ضمنها اختياراته الخالديان[6]، وابن طيفور[7]، وأبو الفرج البصري[8] ، وابن الشجري[9]، ومن غير المرجح أن يقع هؤلاء جميعا في شرك نصبه خلف الأحمر بوضعه اللامية، وانطلت حيلته على الناس، وما كان ليخطر ببال أحد هؤلاء العلماء أن يستشهد بشيء من اللامية أو يشرحها إذا كان مؤمناً بأنها منحولة على الشنفرى،.

ورأى أحد الباحثين أنه من الغريب حقاً إهمال القدماء في القرنين الثاني والثالث الإشارة للامية، سواء أكان ناظمها الشنفرى أم كان خلفاً، لأن تاريخها على الاحتمالين يرجع إلى القرن الثاني ، وذلك يتيح لمثل أبى الفرج، وابن قتيبة أن يقف عليها ويتحدث عنها[10] غير أن اللامية كانت معروفة لعلماء من القرن الثالث كابن طيفور المتوفى سنة مائتين وثمانين للهجرة،

---

(١) الامالي ١ /٥٨٧ .

(٢) مقاييس اللغة ٥ / ١٥١ .

(٣) سر صناعة الاعراب ١ /٤١٦ ، تفسير ارجوزة ابي نواس ٤٩٤ .

(٤) معجم ما استعجم ١١٦ .

(٥) رسالة الغفران ٢٧٩ .

(٦) الأشباه والنظائر ١ /١٩٣ ، ٢ /١٥ –١٧ .

(٧) القصائد المفردات ٦٩–٧٩ .

(٨) الحماسة البصرية ٢ /٢٥٣ .

(٩) مختارات شعراء العرب ٧٣ .

(١٠) شرح لامية العرب للعكبري، مقدمة المحقق ٨ .

ورواها في كتابه المنظوم والمنثور[١]، بل أن ابن طيفور نفسه استقى اللامية من رواية أبي المنهال، وهو عيينة بن عبد الرحمن المهلبي اللغوي، تلميذ الخليل ابن أحمد[٢]، ولأبي المنهال هذا عناية بشعر الشنفرى[٣] وقد استقى أبو المنهال أخبار الشنفرى من مؤرج السدوسي[٤] المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة، مما يرجح أن أبا المنهال عاش شطراً كبيراً من حياته في النصف الثاني من القرن الثاني، كما كان أبو رياش القيسي على عناية بها[٥] . وتشير الأخبار إلى أن أحد كبار علماء العربية وهو الأصمعي - كان على معرفة بها ، فقد روى هو نفسه أنه كان عند الرشيد في يوم شديد البرودة، فدخل عليه سعيد بن مسلم ، فاستنشده الرشيد شعراً في البرد، فأنشده، فقال الرشيد : غير هذا ، فأنشده الأصمعي شعراً آخر، فقال الرشيد : أريد أبلغ من هذا، فأنشد الأصمعي هذا البيت من اللامية :

وليلة قـــريصطلى القـــوس ربهـــا

وأقـطعــــه اللاتى بهـــــا يتـنبـل

فقال الرشيد : يا أصمعى حسبك، ما بعد هذا شيء[٦]

---

(١) القصائد المفردات ٦٩-٧٩ .

(٢) معجم الأدباء ١٦ / ١٦٥ .

(٣) شعره (دار الكتب) ٤ ب .

(٤) شعره (دبلن)١ .

(٥) مختارات شعراء العرب ١٠٠ .

(٦) نور القبس ١٣٤ .

بل تشير المصادر إلى أقدم من ذلك، فقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «علموا أولادكم لامية العرب، فإنها تفتح الأشداق، وتعلم مكارم الأخلاق»[1]. وفي رواية أنه قال : «علموا أولادكم لامية الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق».

وقيل إن الأصمعي ممن أخذ هذه القصيدة في جملة ديوان الشنفرى مع شعر الهذليين روايةً ودراية عن الشافعي[2]، كما كان الشافعي ممن اهتموا بتائية الشنفرى، فلا نستغرب اهتمامه باللامية أيضاً[3].

وعندما أُسر الشنفرى طلب منه بنو سلامان أن ينشدهم ، فرد عليهم بقوله «إنما النشيد على المسرة»[4] بل ذكر صاحب كتاب العدائين أنه أنشدهم قصيدة طويلة[5] ، ولا أظن أن بني سلامان سيطلبون منه أن ينشدهم أحسن شعره إن لم تكن له قصيدة أو قصائد سارت بها الركبان، وهذه القصيدة هي اللامية أو التائية، ولا أرجح أن يكون أنشدهم التائية التي يذكر فيها ثاره من بني سلامان، فهذه القصيدة يمكن أن تثير حفيظتهم عليه، بينما هو يحاول استعطافهم لإطلاق سراحه[6]، كما أن نص أبي رياش الذي ذكر فيه أن

---

(١) مختارات شعراء العرب ٧٣ حاشية، الغيث المسجم ١ /٢٧.

(٢) نهاية الأرب في شرح لامية العرب ٣٧.

(٣) لسان العرب (ام).

(٤) شرح المفضليات ١٩٧.

(٥) تمثال الأمثال ٣٤٠.

(٦) رفع الحجب المستورة ٣١٥.

ورواها في كتابه المنظوم والمنثور[١]، بل أن ابن طيفور نفسه استقى اللامية من رواية أبي المنهال، وهو عيينة بن عبد الرحمن المهلبي اللغوي، تلميذ الخليل ابن احمد[٢]، ولأبي المنهال هذا عناية بشعر الشنفرى[٣] وقد استقى أبو المنهال أخبار الشنفرى من مؤرج السدوسى[٤] المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة، مما يرجح أن أبا المنهال عاش شطراً كبيراً من حياته في النصف الثاني من القرن الثاني، كما كان أبو رياش القيسي على عناية بها[٥] . وتشير الأخبار إلى أن أحد كبار علماء العربية وهو الأصمعي - كان على معرفة بها ، فقد روى هو نفسه أنه كان عند الرشيد في يوم شديد البرودة، فدخل عليه سعيد بن مسلم ، فاستنشده الرشيد شعراً في البرد، فأنشده، فقال الرشيد : غير هذا ، فأنشده الأصمعي شعراً آخر، فقال الرشيد : أريد أبلغ من هذا، فأنشد الأصمعي هذا البيت من اللامية :

وليلة قـــريصطلى القـــوس ربهـــا

وأقـطعـــــه اللاتـى بهـــــا يتـنبـل

فقال الرشيد : يا أصمعى حسبك، ما بعد هذا شيء[٦]

---

(١) القصائد المفردات ٦٩-٧٩ .

(٢) معجم الأدباء ١٦ / ١٦٥ .

(٣) شعره (دار الكتب) ٤ ب .

(٤) شعره (دبلن)١ .

(٥) مختارات شعراء العرب ١٠٠ .

(٦) نور القبس ١٣٤ .

بل تشير المصادر إلى أقدم من ذلك، فقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «علموا أولادكم لامية العرب، فإنها تفتح الأشداق، وتعلم مكارم الأخلاق»[1]. وفي رواية أنه قال : «علموا أولادكم لامية الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق».

وقيل إن الأصمعي ممن أخذ هذه القصيدة في جملة ديوان الشنفرى مع شعر الهذليين روايةً ودراية عن الشافعي[2]، كما كان الشافعي ممن اهتموا بتائية الشنفرى، فلا نستغرب اهتمامه باللامية أيضاً[3].

وعندما أُسر الشنفرى طلب منه بنو سلامان أن ينشدهم ، فرد عليهم بقوله «إنما النشيد على المسرة»[4] بل ذكر صاحب كتاب العدائين أنه أنشدهم قصيدة طويلة[5] ، ولا أظن أن بني سلامان سيطلبون منه أن ينشدهم أحسن شعره إن لم تكن له قصيدة أو قصائد سارت بها الركبان، وهذه القصيدة هى اللامية أو التائية، ولا أرجح أن يكون أنشدهم التائية التي يذكر فيها ثأره من بني سلامان، فهذه القصيدة يمكن أن تثير حفيظتهم عليه، بينما هو يحاول استعطافهم لإطلاق سراحه[6]، كما أن نص أبي رياش الذي ذكر فيه أن

---

(١) مختارات شعراء العرب ٧٣ حاشية، الغيث المسجم ١ /٢٧.

(٢) نهاية الأرب في شرح لامية العرب ٣٧.

(٣) لسان العرب (ام).

(٤) شرح المفضليات ١٩٧.

(٥) تمثال الأمثال ٣٤٠.

(٦) رفع الحجب المستورة ٣١٥.

اللامية من الشوارد التى لا يعرف صاحبها[١] يدلنا على جاهليتها رغم أنه لم ينسبها للشنفرى، والذي أراه أنها مادامت قصيدة جاهلية صحيحة فإن نسبتها للشنفرى – لوجود الأدلة التى تثبت ذلك – أفضل من تركها هائمة لا صاحب لها.

أما عن قولهم إن طول اللامية ليس له مثيل في شعر الصعاليك، فإن الدليل نفسه يتضمن الرد عليه، ففيه اعتراف بأن الشنفرى صاحب أطول قصيدة في ديوان الصعاليك، ومعنى ذلك أنه أطولهم نفسا في الشعر وأقدرهم على إنتاج المطولات ، فكيف نستبعد أن ينتج قصيدة تبلغ سبعين بيتاً مع اعترافنا بانه أطولهم قصيداً؟ رغم أن هناك قصائد أطول من اللامية كالمعلقات مثلاً[٢]، كما أن لبعض صعاليك الجاهلية قصائد طويلة كعينية مالك بن حريم الهمداني في أربعين بيتاً[٣]، وعينية قيس بن الحدادية في ستة وأربعين بيتا[٤] ومن ثم فلا تستعصي قصيدة من ثمانية وستين بيتاً على صعلوك شاعر أقدر منهما، أما عن قلة الاضطراب في ألفاظ اللامية وترتيب أبياتها مما يخالف شعر الصعاليك فإن الواقع غير ذلك، وحين نرجع إلى المقارنة بين روايات شارحيها وناقليها نجد بينهم اختلافاً كبيراً، إن لم يزد في الاختلاف عن

---

(١) مختارات شعراء العرب ٧٣ هامش.

(٢) شعر الصعاليك ١٦٨ .

(٣) الأصمعيات ٦٢ – ٦٧ .

(٤) شعره ٢٢-٢٩ .

مستوى الاختلاف في الشعر الآخر للصعاليك فلن يقل عنه[1]. وقد قابل محقق شرح الزمخشري على اللامية نص اللامية على نصوصها في مصادر أخرى كالقصائد المفردات لابن طيفور وأمالى القالي والأشباه والنظائر للخالديين ومختارات ابن الشجري وشرح اللامية للعكبري [2] فأكد هذا الاختلاف ، ناهيك عن نص اللامية في شروحها الأخرى المخطوطة، ومخطوطات ديوان الشنفرى.

أما عن قلة أسماء المواضع والأشخاص فيما خالفت به المألوف من شعر الصعاليك فنقول عنها: إن في هذا القول بعداً عن النقد الموضوعي ، فليست أسماء الأماكن والأشخاص ملحاً لابد أن يضاف إلى كل طعام، وأن تُحشى به كل قصيدة، وإنما ينبغي أن نسأل: هل كانت اللامية تقتضي ذكر الأماكن والأشخاص فخلت منها؟ بل هل كانت تقبل استعراض الأماكن والأشخاص؟ والواقع يجيب بلا، فسياق اللامية وموضوعها ينحصر في تصوير نفسية إنسان ساخط هجر حياة المجتمعات ليحيا حياة يرسمها هو لنفسه كما يريد، إذ أنه لا حاجة إلى أسماء الأماكن والأشخاص لدى شخص سخط على الناس فهجرهم - متعمداً أن يعيش بين الوحوش كما فعل الشنفرى، فهو إن كان في حاجة فإلى أسماء الوحوش لا إلى أسماء الناس الذين هجرهم إلى غير رجعة، وقد ذكر فعلاً من أسماء الوحوش وحيوانات الصحراء ما يمكن أن يراه الإنسان فيها.

---

(١) شعر الصعاليك ١٧٠.

(٢) أعجب العجب ١٤١ - ١٤٩.

القسم الثاني

التحقيق

منهج التحقيق

اتبعت في تحقيق شعر الشنفرى المنهج الآتي:

١- لم أعتمد نسخة من نسخ شعر الشنفرى المتبقية أصلاً للديوان؛ لاختلاف كل منها في منهجه وترتيبه وشروحه عن الآخر بعض الشيء؛ لكنني اعتمدت هذه الأصول ضمن مصادر شعر الشنفرى.

٢- أوردت الشعر المنسوب للشنفرى في قسم والمنسوب له ولغيره في قسم آخر مرتباً حسب الحرف الروي.

٣- ذكرت مناسبة القصيدة أو المقطوعة أو الأبيات المفردة ما أمكن.

٤- ذكرت اختلاف الروايات إن كان هناك داعٍ لذلك، وأهملت هذا الاختلاف في لامية العرب واللامية المشكوك في نسبتها للشنفرى لكثرة مابهما من اختلاف روايات.

٥- تم ضبط أبيات الشعر بالقدر الذي يزيل اللبس، وعنيت بضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط كامل.

٦- عنيت بشرح المفردات اللغوية الصعبة معتمداً على معاجم اللغة وعلى رأسها لسان العرب لابن منظور وشروح شعر الشنفرى.

أولاً

ما نُسب للشنفرى

(١)

قال : [الطويل]

١- دَعِيني وقُولي بَعْدُ ماشِئْتِ إِنَّني
سيُفْدَى بِنَعْشي مَرَّةً فأُغَيَّبُ

٢- خَرَجْنا فلمْ نَعْهدْ وقَلَّتْ وَصاتُنا
ثَمانِيةٌ ما بعْدها مُتَعَتَّبُ

٣- سَراحِينُ فِتْيانٍ كأنَّ وُجُوهَهُمْ
مَصَابِيحُ أوْ لَوْنٌ من الماء مُذْهَبُ

---

* التخريج : الطرائف٣٢، الأغاني ٢١ / ١٤٢,١٤٣ .

* المناسبة : خرج الشنفرى في عدة من صعاليك فَهْم، فيهم تابط شراً، والمسيب، وعامر بن الأخنس، وعمرو بن براق الشمالي، حتى بَيَّتوا العَوْص من بَجيلة، فقتلوا فيهم واستاقوا إبلهم، فاعترضت لهم خثعم في الطريق، فقاتلوهم حتى هُزمت خثعم .

* اللغة :

١- اغيب : أوضع في القبر.

٢- ثمانية : ثمانية أشخاص وهو عددهم. ورواية الطرائف : مستعتب .

٣- سراحين : ذئاب .

٤- الماء المجتمع في المكان المنخفض، التماثل : بقايا الطعام والشراب في البطن. ظن مغيب : لا

٤- نَمُرُّ بِرَهْوِ الماءِ صَفْحاً وقد طَوَتْ
ثَمائِلُنا والزَّادُ ظَنٌّ مُغَيَّبُ

٥- ثَلاثاً على الأقدامِ حتّى سَما بِنا
على العَوْصِ شَعْشَاعٌ من القَوْمِ مِحْرَبُ

٦- فَثاروا إِلَيْنا في السَّوادِ فَهَجْهَجُوا
وَصَوَّتَ فينا بِالصَّبَاحِ الْمُثَوِّبُ

٧- فَشَنَّ عليهِمْ هِزَّةَ السَّيْفِ ثابِتٌ
وَصَمَّمَ فيهِمْ بالحُسامِ المُسَيَّبُ

٨- وَظَلْتُ بِفِتْيانٍ مَعي أَتَّقِيهِمُ
بِهِنّ قليلاً ساعَةً ثم جَنَّبُوا

وجود له.

٥- ثلاثا : ثلاثة أيام. العوص : بطن من بجيلة، شعشاع: طويل حسن، محرب: صاحب الحرب المدرب عليها.

٦- السواد : الظلمة. هجهجوا : صاحوا . المثوب : العائد

٧- ثابت : تابط شرا - صمم : ضرب العظم وقطعه. الحسام : السيف. المسيب : المسيب بن كلاب الفهمي.

٨- جنبوا : انكشفوا ومالوا.

٩- وقـدْ خَـرَّ منهمْ راجـلانِ وفـارسٌ
كَـمِيٌّ صَـرعناه وقِـرمٌ مُـسَلَّبُ

١٠- يَشُـقُّ إليـه كلُّ ريع وقَلْعـة
ثمـانيـة والقـومُ رَجْلٌ ومِـقْنَبُ

١١- فلمّـا رآنا قومُنا قيل : "أفلَحـوا"
فـقلنا : "اسْـألوا عن قـائلٍ لا يُكَذَّبُ"

(٢)

وقال : [الوافر]

١- أَنا السِّمْعُ الأَزَلُّ فـلا أُبالي
ولو صَـعُـبَتْ شَناخيبُ العِـقابِ

٩- كمي : مدجج بالسلاح . قرم : سيد وبطل.

١٠- ريع : الجبل أو مسيل الوادي من كل مكان مرتفع. القلعة : الحصن.

* التخريج : الطرائف ٣٣، رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ٩٩٦، الانساب ٢/١٦٧.

* المناسبة : أحسن الشنفرى - قبيل أسره - أن هناك رصدا بانتظاره ، فقال البيتين رغبة في استشارتهم.

* اللغة :

١- السمع : ولد الذئب من الضبع . الأزل : السريع. شناخيب : جمع شنخوب، وهو أعلى الجبل. العقاب : جمع عقبة، وهي المرقى الصعب من الجبال.

٢- وَلا ظَمَـــأٌ يُؤخِّـــرُني وحَــــرٌّ
ولا خَـــمْـصٌ يُقَـــصِّـــرُ من طِلابِ

(٣)

وقال : [الطويل]

١- أَلا أُمُّ عَـمْـرٍو أَجْـمَـعتْ فـاسْـتَـقلَّتِ
ومـــاودَّعَتْ جـيــرانَهـــا إِذْ تَـولَّتِ

٢- وَقَـدْ سَـبَـقَـتْـنا أُمُّ عَـمـرٍو بِأمْـرِها
وكـــانَـتْ بـأعْـنـاقِ المَـطِـيِّ أَظَـلَّـتِ

٢- الخمص : الجوع.

* التخريج : المفضليات ١٠٨ - ١١٢ عدا الأبيات ٢١، ٢٧، ٣٠، ٣٥، شعره (دار الكتب) ٤-٨ عدا الأبيات ١-٥، ١٠، ٢١، ٢٩، ٣٣ ، شعره (دبلن) ٤٦-٥٠ عدا الأبيات ٥، ١٧، ٢٥، ٢٦، الأغاني ٢١ / ١٨٦-١٨٩ عدا الأبيات ٣، ٩، ١١، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٧، ٣٥، منتهى الطلب ٢ / ٢٠٥ - ٢٠٧ ، عدا الأبيات ٥، ٢٦، ٢٩ .

* اللغة :

١- أم عمرو : امرأة. أجمعت : عزمت أمرها. استقلت : رحلت. تولت : غادرت .

٢- سبقتنا بأمرها : استبدت برأيها. كانت بأعناق المطيّ أظلت : فجاءتنا بالإبل حتى أظلتنا بها، وهو كناية عن الرحيل.

٣- بِعَيْنَيَّ ما أمْسَتْ فبانتْ فأصبحتْ
فَقَضَّتْ أُموراً فاسْتَقَلَّتْ فَولَّتِ

٤- فَواكَبِدَا على أُمَيْمَةَ بعدَما
طَمِعْتُ ، فَهَبْهَا نِعْمَةَ العَيْشِ زَلَّتِ !

٥- فَياجارَتى وأَنْتِ غَيْرُ مُليمَةٍ
إِذا ذُكِرَتْ ولا بِذاتِ تَقَلَّتِ

٦- لَقَدْ أعْجَبَتْنِي لا سَقُوطاً قِناعُها
إِذا ما مَشَتْ ولا بِذاتِ تَلَفُّتِ

٧- تَبِيتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَها
لِجاراتِها إِذَا الهَدِيَّةُ قَلَّتِ

---

* اللغة :

٣- بعينى : رحلت ولا حيلة لي .

٤- واكبدا : توجُّع . زلت : ذهبت .

٥- مليمة : تأتي ما تلام عليه . تقلت : تبغضت .

٦- القناع : ما تغطي بها رأسها .

٧- الغبوق : شراب المساء .

٨- تَحُلُّ بِمَنْجاةٍ من اللَّوْمِ بَيْتَها
إذا ما بُيُوتٌ بالمَذَمَّةِ حُلَّتِ

٩- كَأنَّ لها في الأرضِ نِسْياً تَقُصُّهُ
عَلى أمِّها، وإن تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ

١٠- أُمَيْمَةُ لا يُخْزي نَثاها حَليلَها
إذا ذُكِرَ النِّسْوانُ عَفَّتْ وجَلَّتِ

١١- إذا هُوَ أَمْسى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ
مَآبَ السَّعِيدِ لمْ يَسَلْ أينَ ظَلَّتِ

١٢- فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ
فَلَوْجُنَّ إنْسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

٨- تحل : تقيم ببيتها. منجاة : مكان مرتفع.

٩- النسي : الشيء المفقود المنسي. امها : قصدها ومهلها . تبلت: تنقطع في كلامها.

١٠- نثاها : حديثها عن زوجها.

١١- آب : رجع. قرة عين: ما يسر العين.

١٢- دقت : صغرت . جلت : سمنت وعظمت. اسبكرت: اعتدلت واستقامت. جن: سُتِر أو أصابه الجنون.

١٣- فَبِتْنا كَأنَّ البَيْتَ حُجِّرَ فَوْقَنا

بِرَيْحانَةٍ رِيحَتْ عِشاءً وطُلَّتِ

١٤- بِرَيْحانَةٍ منْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ

لَها أَرَجٌ ، ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنت

١٥- وَباضِعَةٍ حُمْرِ القِسِيِّ بَعَثْتُها

ومَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً ويُشَمَّتِ

١٦- خَرَجْنا من الوادِي الذي بَيْنَ مِشْعَلٍ

وبَيْنَ الجَبا هَيْهاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي

١٧- أُمَشِّي على الأرْضِ التي لَنْ تَضُرَّني

لأنْكِيَ قَوْماً أو أُصادِفَ حُمَّتِي

١٣- حجر : احيط . ريحت : اصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلت : اصابها الطل وهو الندى.

١٤- حلية : واد بتهامة . نورت : خرج نورها، وهو الزهر الأبيض . أرج : نفحة الرائحة الطيبة . مسنت : مجدب .

١٥- باضعة : قطعة من الخيل تغزو الناس . القسي : الأقواس . يشمت : يخيب .

١٦- مشعل والجبا : موضعان . انشات : اطلقت . سربتي : جماعتي .

١٧- لن تضرني : لا اخاف بها احداً . انكي : اصيب . حمتي : منيتي .

١٨- أُمَشِّي على أَيْنِ الغُزاةِ وبُعْدِها
يُقَرِّبُني منها رَوَاحِي وغُدْوَتي

١٩- وأُمُّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وأَقَلَّتِ

٢٠ - تَخافُ علَيْنا العَيْلَ إنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
ونحنُ جِياعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتِ

٢١- ومَا إنْ بِهاضِنٌّ بِما في وِعائِها
ولكنَّها من خِيفَةِ الجُوعِ أَبْقَتِ

٢٢- مُصَعْلِكَةٌ لا يَقْصِرُ السِّتْرُ دُونَها
ولا تُرْتَجى لِلْبَيْتِ إنْ لمْ تُبَيِّتِ

١٨- أين : تعب . الغزاة : الغزوة . الرواح : السير في المساء، الغدوة : السير في مابين الفجر وطلوع الشمس.

١٩- أم عيال : تأبط شرا . تقوتهم : تطعمهم . اوتحت : اعطت قليلاً .

٢٠- العيل : الفقر . آل : سياسة وفكرة .

٢١- ضن : بخل .

٢٢- مصعلكة : صاحبة صعاليك او فقيرة وهذه رواية المفضليات، وفي المصادر الاخرى : «عفاهية» اي ضخمة . .

٢٣- لَها وَفْضَةٌ فِيها ثلاثُون سَيْحفاً
إذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيّ اقْشَعَرَّتِ

٢٤- وتَأْتِي العَدِيَّ بارِزاً نِصْفُ ساقِها
تَجولُ كَعَيْرِ العَانَةِ المُتَلَفِّتِ

٢٥- إذا فَزِعوا طارَتْ بِأَبْيَض صَارِمٍ
ورامَتْ بما في جَفْرِها ثم سَلَّتِ

٢٦- حُسامٍ كَلَوْنِ المِلْحِ صَافٍ حَديدُهُ
جُرازٍ كَأَقْطاعِ الغَديرِ المُنَعَّتِ

٢٧- تَراها أمامَ الحَيِّ حينَ تَشايَحوا
لدى مَنْكِبَيْها كُلُّ أبْيَضَ مُصْلَتِ

٢٣- وفضة : جعبة السهام. سيحف : سهم عريض النصل، وفي الأغاني «سلجما» وهو النصل. آنست : أحست. العدي : جماعة القوم يعدون للقتال راجلين. اقشعرت : تهيأت للقتال.

٢٤- العير: حمار الوحش. العانة: القطيع من حمر الوحش.

٢٥- أبيض صارم: سيف قاطع. جفر: كنانة السهام. سلت : رفعت السيف.

٢٦- جراز : قاطع. اقطاع الغدير : أجزاء الماء يضربها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها. المنعت : الموصوف بالحسن.

٢٧- تشايحوا : جدوا. مصلت : مُشْهَر.

٢٨- تَراها كأذْنابِ الحَسيلِ صَوادِراً
وقـدْ نَهِلَتْ مِنَ الدِّماءِ وعَلَّتِ

٢٩- قَتَلْنا قَتيلاً مُهْدِياً بِمُلَبِّدٍ
جِمارَ مِنىً وَسْطَ الحَجيجِ المُصَوِّتِ

٣٠- فَإنْ تُقْبِلوا تُقْبِلْ بِمَنْ نِيلَ مِنْهُمُ
وإنْ تُدْبِرُوا فَأُمُّ مَنْ نِيلَ فَيْأَتِ

٣١- جَزَيْنا سَلامانَ بْنَ مُفْرِجَ قِرْضَها
بما قَدَّمَتْ أَيْديهِمُ وأزَلَّتِ

٣٢- وَهُنِّئَ بِي قَوْمٌ وما إنْ هَنَأْتُهُمْ
وأَصْبَحْتُ في قومٍ ولَيْسُوا بِمُنْيَتي

٢٨- الحسيل : أولاد البقر. صوادر: رجعت من الشرب . نهلت: شربت الشرب الأول. علت: الشرب تباعا.

٢٩- مهدياً : محرماً ساق الهدي . بملبد : لبد رأسه، اي جعل في راسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعرُه. وفي شعرِه (دبلن) والاغاني : «قتلت حزاماً مهدياً» وحزام هو حزام بن جابر، قاتل والد الشنفرى . جمارمنى : عند الجمار. المصوت: الملبي.

٣٠- نيل : أُسر . فَيات: سبيت، وهو من أساليب الدعاء.

٣١- سلامان بن مفرج: أعداؤه، منهم حزام بن جابر. قرضها: في المصادر - بفتح القاف. - وكسر القاف لهجة الازد، وهي رواية شعره «دار الكتب» أزلت: قدمت

٣٢- قوم : بنوسلامان. هُنئوابي: حين اخذوني فدية. وفي رواية: مَنْبِتي .

٣٣- شَفَينا بعبدِ اللهِ بَعْضَ غَليلِنا

وعَوفاً لدى المَعْدَى أوانَ اسْتَهلَّتِ

٣٤- إذا ما أَتَتني مِيتَتي لمْ أُبالِها

ولم تُذْرِ خالاتِي الدُّموعَ وعَمَّتي

٣٥- ولَوْ لَمْ أرِمْ في أَهْلِ بَيْتِيَ قاعِداً

إذنْ جاءَني بَيْنَ العَمُودَيْنِ حُمَّتِي

٣٦- أَلا لا تَقُدْنِي إنْ تَشَكَّيْتُ، خُلَّتي

شَفَاني بأَعْلى ذِي البُرَيْقَيْنِ عَدْوَتي

٣٧-وإنِّي لَحُلْوٌ إنْ أُرِيدَتْ حَلاوَتَي

ومُرٌّ إذا نَفسُ العَزُوفِ اسْتَمرَّتِ

٣٨- أَبِيٌّ لما آبَى سَرِيعٌ مَباءَتي

إلى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحي في مَسَرَّتي

٣٣- عبد الله وعوف: من بني سلامان. الغليل: الرغبة في الانتقام. المعدى: موضع العدو أو ساحة القتال.

٣٥- أرم : أبرح . العمودين : عمود الخيمة.

٣٦- الخلة : خليله . ذو البريقين: موضع. عدوتي : ركضي.

٣٧- العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : صارت شديدة المرارة

٣٨- المباءة : الرجوع. تنتحي في مسرتي : تقصد إلى ما يسرني.

(٤)

وقال : [الطويل]

١- ألا طرقَتْ رَحْلي - وقد نامَ صُحْبتي

بِإيوانِ سِــيــرينَ المُزَخْرَفِ - طَلَّتِي

---

* التخريج : الفصوص ٢ / ٣٦٥ .

* اللغة :

الطلة : الزوجة .

(٥)

وقال : [الطويل]

١- وكفَّ فَتىً لم يَعْرفِ السَّلْخَ قَبْلها
تَجُــــورُ يداهُ في الإهَابِ وَتَخْـــرُجُ

---

* التخريج : الأشباه والنظائر ٢ / ٢٠٦ ، البيان والتبيين ١ / ١٠٩ وفيه (وتجرح).

* اللغة :

١- السلخ : نزع جلد الذبيحة . تجور : تميل . الإهاب : الجلد قبل أن يدبغ، وعدم إجاده السلخ مما يمدح به الملوك .

(٦)

وقال : [الطويل]

١- وَمُسْتَبْسِلٍ ضَافي القميصِ ضَمَمْتُهُ
بِأَزْرَقَ لانِكْسٍ ولا مُتَعَوِّجِ

٢- عليه نُسارِيٌّ على خُوطِ نَبْعَةٍ
وفُوقٍ كَعُرْقُوبِ القَطاةِ مُحَدْرَجِ

٣- وقَارَبْتُ من كَفَّيَّ ثُمَّ نَزَعْتُها
بِنَزْعٍ إِذا ما اسْتُكْرِهَ النَّزْعُ مُخْلِجِ

٤- فَصَاحَتْ بِكَفِّي صَيْحَةً ثُمَّ رَجَّعَتْ
أَنِينَ الأَمِيمِ ذِي الجِراحِ المُشَجَّجِ

---

* التخريج : الأغاني ٢١/١٩٢ ، شعره (دبلن) ٥٢ ، الطرائف ٣٤.

* اللغة :

١- مستبسل : مقبل على الحرب بصدق. ضافي القميص : تام الدرع لا يبين منه شيء. ازرق : سهم. نكس: السهم الذي ينكسر مشق راسه.

٢- نساري : ريش نسر. خوط : غصن ناعم. نبعة : شجر تتخذ منه القسي والسهام، فوق : موقع الوتر من راس السهم. عرقوب : مفصل في الرجل. محدرج : املس.

٣- نزعتها : جذبت الوتر بالسهم. مخلج : شديد الانتزاع.

٤- رجعت : صوتت . الأميم : المضروب على راسه. المشحج : الكثير الجروح في جلد راسه أو وجهه.

(٧)

وقال : [الطويل]

١- إذا أَوْحَشَ اللّيلُ الهِـدانَ وَجَـدْتُني
هـو الأُنْـسُ لي والمَـشْـــرِفِـيُّ المُـهَـنَّـدُ

---

* التخريج : شروح سقط الزند ٢ / ٥٤٦ .

* اللغة :

١- الهدان : الجبان . المشرفي المهند . السيف .

(٨)

وقال :　　　　　　　　　　　　　　　　　　[الطويل]

١- وَمَنْ يَكُ مثلي يَلْقَهُ الموتُ خالياً
من المالِ والأهلينِ في رَأْسِ فَدْفَدِ

٢- أَلا لَيْتَ شِعري أيّ دَخْلٍ يُصيبُني
وإنَّ ذنوبي تَلْقَنى وهو مَوْعِدي

٣- سَعَيْتُ لعبدِ اللهِ بَعْضَ حَشاشَتي
ونِلْتُ حِزاماً مُهْدياً بِمُهَنَّدي

٤- وإنّي لَذو أَنْفٍ حَميٍّ مُرَفَّعٍ
وإنَّ لَثَأري حيثُ كنتُ بِمَرْصَدِ

---

* التخريج : الأبيات كلها في الأنساب ٢ / ١٦٨ عدا العاشر والحادي عشر، وهما مع الثاني عشر في شرح ديوان المفضليات ١٩٨ ، والأخير في تثقيف اللسان ٢٦٨ .

* المناسبة : آخر قصيدة قالها قبيل قتله.

* اللغة : ١- فدفد : موضع.

٢- دخل : عيب أو ريبة.

٣- حشاشة : بقية الرمق من الروح . حزام : قاتل أبيه . مهديا : ساق الهَدْيَ في منى .

٥- وقالوا : أَخُوكُمْ جَهْرَةً وابْنُ عَمِّكُمْ

ألا فاجْعلوني مَثَلاً بَعْد أبعدِ

٦- أنا ابْنُ الأُلى شدُّوا وراءَ أَكُفِّهِمْ

ولَسْتُ بِفقْعِ القَاع منْ بَيْنِ قُرْدُدِ

٧- أَضَعْتُمْ أَبي قَتْلاً فكُنْتُمْ بِثَأْرِهِ

على قَوْمِكُمْ يا آلَ عَمْرِو بن مَرثَدِ

٨- فَها أنَذا كالليثِ يَحْمي عَرينَه

وإنْ كُنْتُ عانٍ في وِثاقي مُصَفَّد

٩- فإِنْ تَقْطعوا كَفِّي ألارُبَّ ضَرْبَةٍ

ضَرَبْتُ وقلبي ثابِتٌ غيرِ مُرعِدِ

١٠- أَضَعْتُمْ أبي إذْ مالَ شِقٌ وِسادهِ

على جَنَفٍ قَدْ ضاعَ منْ لَمْ يُوَسَّدِ

٦- فقع القاع : كناية عن الذل.

٧- كنتم : هكذا في الانساب، وربما الصواب : بُؤْتم.

٨- في البيت إقواء ، والصواب : وإن كنت عانيا في وثاقي مصفداً.. وارجح ان يكون خطأ من النساخ.

١٠- جنف : ميل.

١١- فَإِنْ تَطْعنوا الشَّيْخَ الذي لمْ تُفوِّقُوا
مَنِيَّتَــهُ ، وغِــبْتُ إِذْ لمْ أُشَــهَّــدِ

١٢- فطَعْنَةُ خِلْسٍ مِنْكُمُ قَدْ تركْتُها
تَمجُّ على أَقْطارِها سُمَّ أَسْــودِ

١٣- فَإِنْ تَقْتُلوني تَقْتُلوا غَيْرَ ناكِصٍ
ولا يَرِمٍ هامٍ على الحيرِ مُلْهَدِ

١٤- أَلا فَاقْتُلوني إِنَّني غَيْرُ راجِعٍ
إِليكمْ ولا أُعْطي على الذّلِّ مِقْوَدي

١٢- طعنة خلس : طعنة اقتنصتها ببراعتي وحذري. اقطارها : جوانبها . أسود : ثعبان .

١٣- ناكص : راجع. ورواية العجز مضطربة .

(٩)

وقال :　　　　　　　　　　　　　　　　[الطويل]

١- كَأَنْ قَدْ - فلا يَغْرُرْكِ مِنّي تَمَكُّثي -
سَلَكْتُ طَرِيقــا بَيْنَ يَربَغَ فَــالسَّــرْدِ

٢- وإِنِّيَ زَعِــيمٌ أَنْ أَلُفَّ عَــجــاجَــتي
على ذِي كِــســاءٍ من سَــلامــانَ أَوْ بُرْدِ

٣- وأَمْشِي لَدى العَصْداءِ أَبْغي سَراتَهُمْ
وأَسْلُكُ خَــلاً بَــيْنَ أَرْفــاغَ والسَّــرْدِ

---

* التخريج : الطرائف ٣٤، والأبيات عدا الثالث في الأغاني ٢١ / ١٩٣، البيتان ٢,٣ في شعره (دبلن) ١٠ .

* المناسبة : قيل إن الشنفرى تزوج الفتاة التى لطمته، وقد قطع وعداً لابيها أن يقتل به مائة من بني سلامان لانه أنحكه إن قتلوه، فقتلوه، فسكت الشنفرى ولم يظهر جزعاً، وطفق يصنع النبل، ثم إن امرأته عيرته عدمَ تحقيق وعده، فرد عليها بالأبيات .

* اللغة :

١- يربغ والسرد : موضعان في بلاد الأزد .

٣- العصداء : أرض لبني سلامان . خل : طريق ينفذ بين الرمال . الأرفاغ والسرد : جبلان لبني سلامان .

٤- هُمُ عَـرفـوني نَـاشِـئـاً ذا مَـخـيـلَةٍ

أُمَـشّي خِـلالَ الدّارِ كـالأسـدِ الـوَرْدِ

٥- كَـأَنّي إِذا لَـمْ يُمْسِ في الحَيِّ مـالِكٌ

بِتَيْـهـاءَ لا أُهْدَى سَـبـيـلاً ولا أَهْدِي

٤- مخيلة : كِبْر . الورد : الشجاع.

٥- مالك : اسم شخص. تيهاء : أرض لا يُهتدى فيها، وفي الطرائف : تيماء.

(١٠)

وقال : [الطويل]

١ - لا تَحْسَبِيني مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ
على عُثَّةٍ أو واثِقٌ بِكسادِ

٢ - إِذا انْفَلَتَتْ مِنّي جَوادٌ كَرِيمَةٌ
وَثَبْتُ فَلمْ أُخْطِئْ عِنانَ جَوادِي

* التخريج : ديوان المفضليات ١٩٧ .

* اللغة :

١ - عثة : عجوز .

٢ - عنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة .

وقال: [الطويل]

١- وَنَائِحَةٍ أُوحِيتُ في الصُّبْحِ سَمْعَها
فَــرِيعَ فُــؤادِي واشْــمَــأَزَّ وأَنْكَرا

٢- فَخَفَّضْتُ جَأْشِي ثُمَّ قُلْتُ: حَمَامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حُـرٍّ في حَـمَـامٍ تَنَفَّـرا

٣- ومَـقْـرونَـةٍ شِـمـالُها بِيَـمـينِهـا
أُجَنِّبُ بَزِّي، مَـاؤُها قَـدْ تَعَـصَّـرَا

٤- ونَعْلٍ كـأشْلاءِ السُّمـانَى تَرَكْتُها
عَلى جَنْبِ مَـوْرٍ كـالنَّحِيـزَةِ أَغْبَـرا

---

* التخريج : شعره (دار الكتب) ٩ ، ١٠ ، والأبيات ٣-٨ في شعره (دبلن) ١٠,١١، والأبيات ٥-٨ في الأغاني ٢١ / ١٨٠، ١٨١، والخامس في معجم ما استعجم ٥٥٩ والسادس فيه أيضا ٢٤٩.

* اللغة :

١- ريع : ارتاع واصابه الخوف.

٢- جاش: نفس. ساق حر: الذكر من الحمام القماري.

٣- مقرونة : قربة قرن يديها برجليها. بزي: ثيابي.

٤- السمانى : طير. مور: طريق موطوء مستو. النحيزة: القطعة الخشنة من الارض. أغبر: لونه لون الغبار.

٥- فَـإِلَّاتَزُرْني حَـتْـفَـتِي أَوْ تُـلاقِـني
أُمَـشْ بِـدَهْـوٍ أو عِـــــدافٍ فَـنَـوَّرا

٦- أُمَـشِّي بأَطْراف الحَـمـاطِ، وتـارَةً
تُـنَفِّضُ رِجْلي يَسْـبُطاً فَـعَـصَنْصـرا

٧- أبَقِّي بَني صَـعْـبِ بن مُـرٍّ بلادَهُمْ
وسـوفَ أُلاقِـيـهـمْ إنِ اللَّهُ يَسَّـرا

٨- ويومـاً بذاتِ الرَّسِّ أو بَطْنِ مِنْجَلٍ
هنالِكَ نَبْـغِي القـاصِيَ المُتَـغَـوِّرا

٥- حتفتي : موتي . دهو وعداف ونور: مواضع أو جبال، ورواية شعره (دبلن ودار الكتب) في «بنوّرا»

٦- الحماط : نباط . تنفض: تجول. يبسط : جبل ، ورواية الاغاني «تسبُط» وفي معجم ما استعجم «بُسُّبُط» . عصنصر: جبل.

٧- بنوصعب: إخوة بني سلامان. وفي شعره (دبلن) «بِحُرِّ بلادهم» ، اي وسطها. ورواية شعره (دار الكتب) : اخّرا، بدلاً من «يسرا»

٨- الرس : بئر بني سلامان، وفي الاغاني «الراس» . منجل: جبل. القاصى: البعيد. المتغور: الموغل في الأرض ، أو الذي ياتي الغور. وهو ما انخفض من الأرض.

(١٢)

وقال : [الطويل]

١- ولا تَقْبُروني إنَّ دَفْنِي مُحَرَّمٌ
عليكُمْ، ولكِنْ أَبْشِري أُمَّ عَامِرِ

٢- إذا ضَرَبُوا رَأْسي وفي الرَّأْسِ أَكْثَرِي
وَغُودِرَ عِنْدَ المُلْتَقى ثَمَّ سَائِرِي

٣- هُنالِكَ لا أَبْغي حياةً تَسُرُّني
سَمِيرَ اللَّيالي مُبْسلاً بالجَرائِرِ

٤- لَقُلْتُ لها قَدْ كانَ ذَلِكَ مَرَّةً
ولَسْتُ على ماقَدْ عَهِدْتُ بِقادِرِ

---

* التخريج : البرصان والعرجان ١٦٦ ، ٣١١ ، والثلاثة الأولى في شعره (دبلن) ٦، الأغاني ٢١ / ١٨٢ .

* المناسبة : قال الأبيات قبيل قتله .

* اللغة :

١- أم عامر : كنية الضبع .

٢- سمير الليالي : طول الليالي .

(١٣)

وقال : [الرجز]

١- أُوْنِسُ ريحَ الموتِ في المكَاسِرْ

٢- لا بُدَّ يوماً من لِقاءِ المقادِرْ

٣- .... مِنْ أَمَمٍ نَهابِرْ

٤- هَذا أَواني أَسَدَ بن جابِرْ

٥- بِنَبْعَةٍ وأَسْهُمٍ طَوائِرْ

---

* التخريج : الأشطر ١,٢,٤-٩ في الأنساب ٢ /١٦٧، والأشطر عدا الثاني والسابع في رفع الحجب المستورة ٩٩٥.

* اللغة :

١- أونس : أحس. المكاسر: الجروف في الجبال والشعاب في الأودية.

٢- الهمزة في «لقاء» زائدة ينكسر بها البيت، ولعل الصواب :لا بد يوما التقي المقادر.

٣- يوجد سقط في هذا الشطر، وأمم : ربما تعنى القريب أو اليسير، ونهابر: مهالك، اي قرب المهلكة أو الموت.

٥- نبعة : شجرة شديدة لينة تتخذ منها الأقواس.

٦- وَمُــرْهَـفٍ مــاَضِي الشَّـبــاةِ بَاتِـرْ

٧- وابْنـاهُ في الريبــةِ والتَّـــحــــابـرْ

٨- أخطأتَ مــا أَمَّلْتَ يا ابْـنَ الفَــادِرْ

٩- لَـسْـتُ بـورَّادٍ ولا بِـصــــــــادِرْ

---

* اللغة :

٦- مرهف : سيف رقيق حاد. ماضي : قاطع. الشباة : الحد.

٧- لم أهتد لمعنى هذا الشطر.

٩- في رفع الحجب : بوارد. وهو من يقدم على الماء. الصادر : من يذهب عن الماء بعد الشرب.

(١٤)

وقال : [المتقارب]

١- لَيْسَ لِوالِدَةٍ هَوْءُها
ولا قَوْلُها لابْنِها : دَعْ دَعِ

٢- تَطُوفُ وتَحْذَرُ أَحْوالَهُ
وَغَيْرُكِ أَمْلَكُ بالمَصْرَعِ

٣- تُوَلْوِلُ أنْ غالَها دَهرُها
بِرَيْبِ المكارِهِ بالأَرْوَعِ

---

* التخريج : ١,٢ في الأغاني ٢١ / ١٨٤ ، ديوان المفضليات ١٩٦، ٣-٥ في الأنساب ٢ / ١٦١ الفتح المبين ٥ .

*المناسبة : قُتل والد الشنفرى فلم يُثأر له، فخرجت أم الشنفرى هاربة إلى قومها وهي تولول .

* اللغة :

١- الهوء : الهِمّة أو الرأي، وفي ديوان المفضليات : «همها .. ولا قيلها» . دعْ دعْ: كلمة تقال للعاثر، بمعنى أقال الله عثرته .

٢- رواية المفضليات : تطيف .

٣- الغول : الهلكة . الروع : الفزع .

٤- وكلُّ فـتىً عـاشَ في غِـبْطَةٍ
يَصـيـرُ إلى الجَـدَثِ الأَسْـفَعِ
٥- فـأقْـسِمُ أَبْـرَحُ في غَـارَةٍ
مُـفَـزَّةِ النَّـفْسِ بـالمُكْـرِعِ

(١٥)

وقال : [الطويل]

١- قَـتِـيلا فَـخَارٍ أَنْتُـما إِنْ قُـتِلْتُـما
بِجَنْبَيْ دَحِـيسٍ أو تَبَـالَةَ يااسْـمَعـا

٤- الجدث : القبر. الأسفع: المميز بعلامة.

٥- المكرع : الفرس شديدة القوائم.

* التخريج : شعره (دبلن) ١١ ، الأغاني ٢١ / ١٨٠، ديوان المفضليات ١٩٦ .

* المناسبة : طارد بنو سلامان الشنفرى وأرسلوا وراءه كلباً لهم، فلقي رجلين من بني سلامان : فاعجله فراره عن قتلهما .

* اللغة :

١- قتيلا فخار: يُفْتخر بقتلكما، وفي الأغاني «قتيلي فجار.... بجوف». دحيس وتبالة: موضعان. يااسمعا: ياهذان اسمعا. وفي شعره: «يسمعا» وديوان المفضليات: «تسمعا»

(١٦)

وقال : [الطويل]

١- وَمَرْقَبَةٍ عَنْقاءَ يَقْصُرُ دونَها
أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجْلُ الحَفِيُّ المُخَفَّفُ

٢- نَعَبْتُ إلى أَعْلى ذُراها وقَدْ دَنا
من اللّيلِ مُلْتَفُّ الحَديقَةِ أَسْدَفُ

٣- فَبتُّ على حَدِّ الذِّراعَيْنِ مُجْذِياً
كما يَتَطَوَّى الأَرْقَمُ المُتَعَطِّفُ

٤- ولَيْسَ جَهازِي غيرَ نَعلَيْن أُسْحِقَتْ
صُدُورُهُما مَخْصُورَةً لا تُخَصَّفُ

التخريج : الطرائف ٣٧-٣٩ ، شعره (دبلن) ٥٠-٥٢، الأغاني ٢١/١٨٩ - ١٩١، والبيت ٢٠ في الأصنام ٥٣.

* اللغة :

١- مرقبة : مكان المراقبة. عنقاء : طويلة. أخو الضروة : الصياد معه كلاب ضراها للصيد. الحفي : غير المنتعل. الرَّجْل : الرَّجُل الساعي على رجله.

٢- نعبت : صعدت. ورواية الأغاني «نميت». الحديقة: الشجر الكثيف. أسدف: مظلم.

٣- مجذيا : غير مطمئن، وفي الأغاني «أحدبا» . يتطوى: ينطوي. الأرقم: ذكر الحيات أو أخبثها . المتعطف: الملتف بعضه حول بعض.

٤- أسحقت: بليت . مخصورة: دقيقة الوسط . تخصف: تقبل الإصلاح.

٥- ومِلْحَفَةٍ دَرْسٍ وجَرْدٍ مُلاءَةٍ

إذا أَنْهَجتْ من جانِبٍ لا تُكَفَّفُ

٦- وأَبْيَضُ مِنْ ماءِ الحَديدِ مُهَنَّدٌ

مُجِذٌّ لأَطْرافِ السَّواعِدِ مِقْطَفُ

٧- وحَمْراءُ من نَبْعٍ أَبِيٍّ ظَهِيرةٌ

تُرِنُّ كإِرْنانِ الشَّجيِّ وتَهْتِفُ

٨- إذا طالَ فيها النَّزْعُ تأْبى بِعَجْسِها

وتَرْمِي بِذَرْوَيْها بِهِنَّ فَتَقْذِفُ

٩- كَأَنَّ حَفيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِها

عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الغارَ مُطْنِفُ

٥- ملحفة: لحاف. درس: بالية. جرد: بالي. أنهجت: بليت. تكفف: تخاط مرة أخرى. ورواية صدر البيت في الطرائف وشعره: وضُنَّيَّة جرد وأخلاق ريطة.

٦- مجذ: قاطع. مقطف: قاطع.

٧- حمراء: قوس احمرت من حرارة الشمس، وفي الأغاني «وصفراء». ظهيرة: معينة.

٨- العجس: مقبض القوس، وفي شعره: «بعجزها» والطرائف «إذا آل فيها النزع من فوق عجزها». ذرواها: طرفاها. بهن: أي بالسهام.

٩- عوازب: نحل ابتعدت عن المرعى، وفي الطرائف: «غوارب». مطنف: يعلو الطنف وهو رأس الجبل.

١٠- نَأَتْ أَمُّ قَيْسٍ المَرْبَعَيْنِ كليهما
وتَحْذَرُ أنْ ينْأى بها المُتَصَيِّفُ

١١- وإنَّكِ لوْ تدْرِينَ أنْ رُبَّ مَشْرَبٍ
مَخُوفٍ كداءِ البَطْنِ أو هُوَ أَخْوَفُ

١٢- وَرَدْتُ بِمأْثورٍ يَمانٍ وضَالَةٍ
تَخَيَّرْتُها مِمَّا أُريشُ وأَرْصُفُ

١٣- أُرَكِّبُها في كلِّ أَحْمَرَ عَاتِرٍ
وأَقْذِفُ مِنْهُنَّ الذي هو مُقْرِفُ

١٤- وَتَابَعْتُ فيه البَرْيَ حتَّى تَرَكْتُه
يَزِفُّ إذا أَنْفَذْتُه ويُزَفْزِفُ

١٠- المربعين: الشتاء والربيع. المتصيف: الصيف.

١١- مخوف: يُخاف منه.

١٢- ماثور: سيف ذو اثر. ضالة: السلاح عامة والسهام خاصة. اريش: اركب فيها الريش. ارصف: اشده بالرصافة وهي العقب الذي يلوى حول مدخل النصل في السهم.

١٣- احمر: القوس. عاتر: شديد، وفي الطرائف «غاثر» وفي شعره «عاثر». مقرف: غير حسن. ورواية الطرائف وشعره: «وانسج للولدان ماهو مقرف».

١٤- يزف: يرن ويحدث صوتاً، انفذته: ارسلته. ورواية الطرائف وشعره: «اترفته»، يزفزف: يحدث صوتاً اثناء انطلاقه شبيه بالحفيف الشديد.

١٥- بِكَفِّيَ مِنْهـا للبَـغِـيضِ عُـرَاضَـةٌ
إذا بعْتُ خَـلاً مـالَه مُـتَـعَـرَّفُ

١٦- وَوَادٍ بعيد العُمْق ضَنْكٍ جُماعُهُ
مَـراصِـدُ أيْمٍ قـانبُ الرأسِ أَجْـوُف

١٧- وَحُـوشٍ يُرَى بَادِ الذِّئاب مَـضلّة
بَوَاطِـنُه لِـلْجـنٌ والأُسْـدِ مَـأْلَفُ

١٨- تَعَسَّفْتُ مِنْهُ بعدمَا سَقَطَ النَّدى
غَـمـالِيلَ يَخْشَى غِيلَهَا المُتَعَسِّفُ

١٥- عراضة :هدية . بعت : مشيت وخطوت بالباع، وهو مسافة مابين الكفين إذا بسطتهما، أي أن خطواتي كالباع لطولها . خل : طريق نافذ بين الرمال المتراكمة . متعرف : مايدل عليه، ورواية الأغاني : متخوف .

١٦- ضنك : ضيق . جماعه : مجتمع اصله . مراصد : مكان للرصد والترقب . ايم : ذكر الحية . قانب : منكمش ومَخْفي ، وفي الطرائف : قانت . أجوف : مطمئن ومستو : اي الوادي، وفي الطرائف : أخوف .

١٧- حوش : واد يسكنه الجن . والقراءة التي اوردتها لهذا البيت ربما كانت الأنسب من قراءة الطرائف : وحوش موى زاد الذئاب . مضلة : يضل فيها السائر .

١٨- تعسفت : سرت دون دليل . غماليل : جمع غملول وهو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف . غِيل : شجر كثير ملتف ، وفي شعره : « غَيْلها » وفي الطرائف « عَيْلها » .

١٩ - وإِنِي إِذا خَـامَ الجَـبَـانُ عن الرَّدَى

فَلِي حِينَ يَخْـشى أَنْ يُجـاوِزَ مِـخْـشَفُ

٢٠ - وَإِنَّ امْـرأً أَجـارَ سَـعْـدَ بن مـالِكٍ

عَلَيَّ - وأثْوابِ الأُقَـيْـصِـرِ - يَعْنَفُ

١٩ - خام : ضعف . ورواية شعره والأغاني : وآب إذا أجرى الجبان وظنه . مخشف : جريء على أهوال الليل، وفي الأغاني « مخسف »

٢٠ - الأقيصر : صنم بالشام وكان أيضاً في جبال السراة لقبيلة دَوْس الأزدية . الطرائف : قد جار . وشعره : وإني امرؤ من جار شعر بن مالك .

وفي الأصنام :

وإن امرءًا أجار عمراً ورهطه

(١٧)

وقال :   [الكامل]

١- يَا صــاحِــبَيَّ هَلِ الحِــذَارُ مُــسَلِّمي

أوْ هـلْ لِحَــتْفِ مَنِيَّــةٍ مِنْ مَــصْــرِفِ

٢- إنّـي لأَعْـلَـمُ أَنَّ حَــتْــفِـيَ في التي

أخْــشى لَدى الشُّــرْبِ القَليلِ المُنْزِفِ

---

* التخريج : رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة ٩٩٦، الأنساب ٢ /١٦٧.

* المناسبة : قال الأبيات قبيل اسره على الماء.

* اللغة :

١- الحذار : الحذر . مسلمي : مخلّصي

٢- المنزف : الذي فرغ ماؤه، ورواية الأنساب : ..... في الذي .... الظليل المشرف.

(١٨)

وقال : [الطويل]

١- أَلا هَلْ أَتى عَنَّا سُعَادَ ودُونَها
مَهامِهُ بِيدٍ تَعْتَلِي بِالصَّعالِكِ

٢- بِأَنَّا صَبَحْنا القَوْمَ في حُرِّ دارِهِمْ
حِمَامَ المَنايا بالسُّيوفِ البَواتِكِ

٣- قَتَلْنا بِعَمْرو مِنْهُمُ خَيْرَ فارِسٍ
يَزِيدَ وَسَعْداً، وابْنَ عَوْفٍ بِمالِكِ

٤- ظَلَلْنا نُفَرِّي بالسُّيوفِ رُؤوسَهُمْ
وَنَرْشُقُهُمْ بالنَّبْلِ بَيْنَ الدَّكادِكِ

---

* التخريج : الأغاني ٢١ / ١٦٢ .

* المناسبة : نفس مناسبة البائية الأولى رقم (١) .

* اللغة :

١- مهامه : جمع مهمة وهي البلد البعيدة. البيد : جمع بيداء وهي الصحراء .

٢- العوص : حي من بجيلة . حردارهم: وسط دارهم. البواتك: القواطع .

٣- عمرو : عمرو بن كلاب الفهمي .

٤- نفري : نقطع ونشق. الدكادك : جمع دكدك وهو ما غلظ من الأرض .

(١٩)

وقال : [الطويل]

١- أَقِيموا بَني أُمِّي صُدورَ مَطِيِّكُمْ
فَإنِّي إلى قَوْمٍ سِواكُمْ لأَمْيَلُ

٢- فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجاتُ واللَّيْلُ مُقْمِرٌ
وشُدَّتْ لِطَيَّاتٍ مَطايا وأَرْحُلُ

٣- وفي الأرضِ مَنْأى للكريمِ عنِ الأذى
وفيها لِمَنْ خافَ القِلى مُتَعَزَّلُ

٤- لَعَمْرُكَ مافي الأرضِ ضِيقٌ على امْرِئٍ
سَرَى رَاغِباً أو راهِباً وَهْوَ يَعْقِلُ

---

* التخريج : أعجب العجب في شرح لامية العرب، شروح لامية العرب للمبرد والعكبري ، نهاية الأرب في شرح لامية العرب، مختارات شعراء العرب ٧٢-١٠٦ ،عدا البيتين العاشر والخامس عشر في الأشباه والنظائر ٢ / ١٥-١٧ . .

اللغة :

٢- حمت : حضرت . مقمر : مضيء . طيات : أسفار . مطايا : نوق للرحلة . ارحل : جمع رحل البعير أي ما يوضع على ظهره.

٣- القلى : البغض. متعزل: موضع يعتزل فيه.

٤- سرى : مشى بالليل.

٥- ولي دُونَكُمْ أَهْلُونَ، سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

٦- هُمُ الأَهْلُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذائِعٌ
لدَيْهِمْ، ولا الجانِي بِما جَرَّ يُخْذَلُ

٧- وَكُلٌّ أَبيٌّ باسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي
إِذا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرائِدِ أَبْسَلُ

٨- وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلى الزّادِ لَمْ أكنْ
بأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

٩- ومَاذاكَ إِلا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ
عَلَيهِمْ وكانَ الأَفْضَلَ المُتَفَضِّلُ

١٠-ولي صاحبٌ من دونهم لا يخونني
إِذا التبست كفّي به يَتأكّل

٥- سيد : ذئب. عملس: قوي . أرقط: نمر أو حية. زهلول : أملس. عرفاء: طويلة العرف. جيال: من أسماء الضبع.

١١- وَإنِّي كَفانِي فَقْدُ مَنْ ليْسَ جَازِياً

بِحُسْنَى ولا في قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ

١٢- ثَلاثَةُ أَصْحابٍ: فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ

وأَبْيَضُ إصْليتٌ وصَفْراءُ عَيْطَلُ

١٣- هَتُوفٌ مِنَ المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُها

رَصائِعُ قَدْ نِيطَتْ إلَيْها ومِحْمَلُ

١٤- إِذا زَلَّ عَنْها السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّها

مُرَزَّأَةٌ عَجْلى تَرِنُّ وتُعْوِلُ

١٥- وأغدو خميصَ البطنِ لا يستفزُّني

إلى الزاد حِرصٌ أو فؤادٌ مُوَكَّلُ

١١- متعلل : متلهى.

١٢- مشيع : مقدام. أبيض: سيف. إصليت : صقيل. صفراء: اسم للقوس. عيطل: طويلة.

١٣- هتوف : ذات صوت. الملس : جمع ملساء لا عقد فيها. المتون: الصلبة. رصائع: ما ترصع به وهى عُقد السير. نيطت: علقت. حمل: علاقة السيف.

١٤- زل : خرج. حنت : صوتت : مرزأة: كثيرة الرزايا. عجلى: مسرعة . ترن: تصوت.

١٦- وَلَسْتُ بِمِهْيافٍ يُعَشّي سَوامَهُ
مُجَدَّعَةً سُقْبانُها وَهْيَ بُهَّلُ

١٧- وَلا جُبَّأٍ أَكْهى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ
يُطالِعُها في شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

١٨- وَلا خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤادَهُ
يَظَلُّ بِهِ المُكّاءُ يَعْلو وَيَسْفُلُ

١٩- ولا خالِفٍ دارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ
يَرُوحُ ويَغْدُو داهِناً يَتَكَحَّلُ

٢٠- وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ
أَلَفَّ إِذَا مَارُعْتَهُ اهْتاجَ أَعْزَلُ

١٦- مهياف : سريع العطش . السوام : المال الراعي . مجدعة : سيئة الغذاء . بهل : لا صرار على ضرعها .

١٧- جبأ : جبان . أكهى : بليد . مرب : مقيم على امرأته لا يفارقها .

١٨- خرق : دَهِش من الخوف . هيق : ظليم وهو فرخ النعامة . المكاء : طائر صغير .

١٩- خالف : لا خير فيه . دارية : مقيم في داره .

٢٠- عل : كبير مسن . الف : لا سلاح معه .

٢١- وَلَسْتُ بِمِحْيارِ الظَّلامِ إِذَا انْتَحَتْ
هُدَى الهَوْجَلِ المِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ

٢٢- إِذَا الأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لاقَى مَناسِمِي
تَطايَرَ مِنْه قَادِحٌ ومُفَلَّلُ

٢٣- أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ
وأَضْرِبُ عنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فَأَذْهَلُ

٢٤- وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْ لا يُرى لَهُ
عَلَيَّ منَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

٢٥- ولَوْلا اجْتِنابُ الذَّام لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ
يُعَاشُ بِهِ إلا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

٢١- محيار : متحير. انتحت : قصدت. الهوجل: البطيء . العسيف : الساري على غير قصد. يهماء: فلاة لا يهتدى فيها إلى الطريق ، هوجل: مفازة بعيدة.

٢٢- الأمعز: مكان ذو حجارة صلبة. منسم : خف البعير. قادح: ما يقدح النار. مفلل : مكسر.

٢٣- مطال : مدة.

٢٤- الطول : المنة.

٢٥- الذام : العيب.

٢٦- وَلَكِنَّ نَفْـسـاً مُـرَّةً لا تُقِـيمُ بِي

علـى الـذَّامِ إلاَّ رَيْثَــمــا أَتَحَــوَّلُ

٢٧- وأَطْوِي على الخُمْصِ الحَوايا كما انْطَوَتْ

خُـيـوطَةُ مَـارِيٍّ تُغَـارُ وتُفْـتَلُ

٢٨- وأَغْدُو على القُوتِ الزَّهيدِ كما غَدا

أَزَلُّ تَـهَــادَاهُ التَّـنـائـفُ أَطْحَـلُ

٢٩- غَـدا طاوياً يعَـارِضُ الرِّيحَ هافِـيـاً

يَخُـوتُ بأَذْنابِ الشِّـعَـابِ ويَعْـسِلُ

٣٠- فَلَمَّـا لَواهُ القُـوتُ من حَـيْثُ أَمَّـهُ

دَعَــا فــأجــابَتْـــهُ نَظائِرُ نُحَّلُ

٢٧- الخمص : ضمور البطن . الحوايا : الأمعاء. خيوطة: خيوط من وبر الإبل. ماري: اسم رجل. تغار: تحكم.

٢٨- الزهيد: القليل. ازل: الذئب خفيف لحم الوركين. تهاداه: ينتقل من واحدة إلى أخرى. التنائف: المفازات والصحارى. أطحل: أغبر اللون.

٢٩- طاوياً : جائعاً. هافياً : جائعاً او سريعاً. يخوت : ينقض ويخطف. الشعاب: الطرق في الجبل . أذناب: أواخر . يعسل: يمشي مسرعا.

٣٠- لواه : مطله ودفعه . أمه : قصده. نظائر: أشباه . نحل: مهازيل.

٣١- مُـهَلْهَلَةٌ شِـيُب الوُجـوهِ كـأنَّهـا

قِـــداحٌ بِكَفَّي ياسِـــرٍ تَتَـــقَلْقَلُ

٣٢- أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعـوُثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ

مَـــحَـابِيضُ أَرْداهُنَّ سَـامٍ مُـعَـسِّلُ

٣٣- مُـهَـرَّتَةٌ فُـوهٌ كَـأَنَّ شُـدُوقَـهـا

شُـقُـوقُ العِـصِيِّ كـالحِـاتٌ وَبُسَّلُ

٣٤- فَـضَجَّ وَضَـجَّتْ بالبَـراحِ كـأنَّهـا

وإِيَّـاهُ نَوحٌ فَـــوْقَ عَلْيـــاءَ ثُكَّلُ

٣٥- وَأَغْضَى وأَغْضَتْ واتَّسى واتَّسَتْ بِهِ

مَـرامِـيلُ عَـزَّاهـا وعَـزَّتْهُ مُـرْمِلُ

٣١- مهلهلة : رقيقة اللحم. قداح : سهام قبل أن يركب عليها النصل. ياسر : مقامر بالأزلام. تتقلقل : تضطرب.

٣٢- الخشرم : ذكر النحل. المبعوث : المسرع. حثحث : حض. دبر : جماعة النحل. محابيض : عيدان جني النحل. أرداهن : أنزلهن . سام : مرتفع. معسل : طالب النحل.

٣٣- مهرته : واسعة الأشداق. فوه : مفتوحة الفم. بسل : كريهة الوجوه.

٣٤- ضجت : صاحت . البراح : الأرض الواسعة. نوح : نساء نائحات. علياء : مكان مرتفع.

٣٥- الإغضاء : إدناء الجفون بعضها من بعض. اتسى به : حالة مثل حاله. مرمل : نفد زاده.

٣٦- شَكا وشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوى بَعْدُ وارْعَوَتْ

وللصَّــبْــرُ إنْ لمْ يَنْفع الشَّكْوُ أجْـمَلُ

٣٧- وَفــاءَ وفَــاءَتْ بَادِراتٍ وكُلُّهــا

على نَكَظٍ مِــمَّــا يُكاتِمُ مُــجْــمِلُ

٣٨- وَتَشْرَبُ أسْآرِي القَطا الكُدْرُ بَعْدَما

سَــرَتْ قَــرَباً أحْناؤُها تَتَــصَلْصَلُ

٣٩- هَمَمْتُ وهَمَّتْ وابْتَدَرْنا وأسْدَلَتْ

وشَــمَّــرَ مِنىً فَــارِطٌ مُــتَــمَــهِّلُ

٤٠- فَولَّيْتُ عَنْهـا وهْيَ تَكْبُو لِعَقْرِهِ

يُبَــاشِــرُهُ مِنْهــا ذُقُــونٌ وحَــوْصَلُ

٣٦- فاء : رجع. بادرات: مسرعات. نكظ : عجلة. مجمل: يعامل صاحبه بالجميل.

٣٨- الأسآر: بقية الشراب في قعر الإناء . الكدر: بقية ماء الغدير المختلط بالتراب. سرت: مشت بالليل. قربا: السير إلى الماء وبينك وبينه ليلة. احناؤها: جوانبها. تتصلصل: تصوّت.

٣٩- أسدلت: أرخت. فارط : سابق متقدم. ٤٠- تكبو : تسقط. العقر: مقام الساقي من الحوض.

٤١- كَأنَّ وَغاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ

أَضامِيمُ مِنْ سَفْرِ القَبائِلِ نُزَّلُ

٤٢- تَوافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّها

كَما ضَمَّ أَذْوادَ الأَصارِيمِ مَنْهَلُ

٤٣- فَعَبَّتْ غِشاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّها

معَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحاظَةَ مُجْفِلُ

٤٤- وَآلَفُ وَجْهَ الأَرْضِ عِنْدَ افْتِراشِها

بِأَهْدَأَ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحَّلُ

٤٥- وَأَعْدِلُ مَنْحوضاً كَأَنَّ فُصوصَهُ

كِعَابٌ دَحاها لاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

٤١- وغاها : أصواتها. حجرتيه : جوانبه. اضاميم : قوم ينضم بعضهم إلى بعض. سفر : قوم على سفر. نزل : نازلون.

٤٢- أذواد : الذود من الثلاثة إلى العشرة. الأصاريم : الصريمة القطعة من الإبل نحو الثلاثين. منهل : مورد الماء.

٤٣- عبت : شربت من غير مص. غشاشا : على عجل. احاظة : قبيلة من اليمن. مجفل : مسرع.

٤٤- أهدأ : شديد الثبات. تنبيه : تبعده. سناسن : أصل فقار الظهر. قحل : يابسة.

٤٥- اعدل منحوضا : أتوسد ذراعا ذهب لحمه. فصوصه : منتهى العظم عند المفصل من كل جانب. دحاها : بسطها. مثل : منتصبة.

٤٦- فَإِنْ تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرى أُمُّ قَسْطَلٍ
لَمَا اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرى قَبْلُ أَطْوَلُ

٤٧- طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ
عَقِيرَتُهُ لأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ

٤٨- تَنامُ إذا ما نامَ يَقْظَى عُيونُها
حِثَاثاً إلى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ

٤٩- وَإِلْفُ هُمُومٍ ماتَزالُ تَعُودُهُ
عِياداً كَحُمَّى الرِّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ

٥٠- إذا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّها
تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتٍ وِمِنْ عَلُ

٤٦- تبتئس: تحزن. أم قسطل: الحرب.

٤٧- تياسرن: اقتسمن. عقيرته: لحمه. حم: قدّر.

٤٨- حثاثا: سراعا.

٤٩- إلف: أليف. عياداً: رجوعا. حمى الربع: أن تأخذه يوما وتدعه يومين ثم تأتيه في اليوم الرابع.

٥٠- وردت: حضرت. أصدرتها: رددتها.

٥١- فَإمّا تريْني كابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِياً
عَلى رِقّةٍ أَحْفَى ولا أَتَنَعَّلُ

٥٢- فَإنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتابُ بَزَّهُ
عَلى مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ والحَزْمَ أَنْعَلُ

٥٣- وأُعْدِمُ أَحْياناً وَأَغْنَى وإنَّما
ينالُ الغِنَى ذُو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ

٥٤- فَلا جَزِعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ
ولا مَرِحٌ تَحْتَ الغِنَى أَتخَيَّلُ

٥٥- ولا تَزْدَهِي الأَجْهالُ حِلْمِي ولا أُرَى
سَؤُولاً بِأَعْقابِ الأَقاويل أَنْمُلُ

٥١- ابنة الرمل : الحية أو البقرة الوحشية. ضاحيا : بارزاً.

٥٢- مولى الصبر : القائم به. اجتاب : البس. بزه: ثيابه. السمع : ولد الذئب. انعل : انتعل.

٥٣- أعدم : افتقر . ذو البعدة: بعيد الهمة. المتبذل: الذي لا يصون نفسه.

٥٤- جزع : غير صابر. خلة: فقر وحاجة. متكشف: يظهر فقره. أتخيل: أتكبر.

٥٥- تزدهي : تستخف. الأجهال: الجاهلون. انمل: انم . من النميمة.

٥٦- ولَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلي القَوْسَ رَبُّها
وأَقْطُعَهُ اللائي بِها يَتَنَبَّلُ

٥٧- دَعَسْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحْبَتي
سُعارٌ وإرْزِيزٌ ووَجْرٌ وأفْكَلُ

٥٨- فأيَّمْتُ نِسْواناً وأيْتَمْتُ إلْدَةً
وعُدْتُ كَما أبْدَأْتُ واللَّيْلُ ألْيَلُ

٥٩- وأَصْبَحَ عَنِّي بالغُمَيْصاءِ جَالِساً
فَرِيقانِ؛ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يُسْأَلُ

٦٠- فَقالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلابُنا
فَقُلْنا: أذِئْبٌ عَسَّ أمْ عَسَّ فُرْعُلُ

٥٦- نحس: برد. اقطع: جمع قِطْع وهو نصل قصير عريض السهم. يتنبل: يرمي بها.

٥٧- دعست: وطأت وطعنت. غطش: ظلمة. بغش: مطر خفيف. سعار: حرارة الجوع. إرزير: برد. وجر: خوف. إفكل: رُعدة.

٥٨- ايمت: رملت. إلدة: أولاد. أليل: مظلم.

٥٩- الغميصاء: موضع في نجد.

٦٠- هرت: أصدرت صوتا دون النباح، عس: طاف بالليل. فرعل: ولد الضبع.

٦١- فَلَمْ تَكُ إلاَّ نَبْـــأَةٌ ثُمَّ هَـوَّمَتْ
فَـــقُلْنا : قَطَاةٌ رِيـعَ أَمْ رِيعَ أَجْـــدَلُ

٦٢- فَـإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لأَبْرَحَ طَارِقـاً
وَإِنْ يَكُ مِنْ إِنْسٍ مَـا كَـهَـا الإِنس تَفْعَلُ

٦٣- وَيَوْمٍ مِن الشِّـعْـرى يَذُوبُ لُوابُه
أَفَـاعِـيـهِ في رَمْـضَـائِهِ تَتَـمَلْمَلُ

٦٤- نَصَـبْتُ لَهُ وَجْـهِي ولا كِنَّ دُونَهُ
وَلا سِـتْـرَ إِلاَّ الأُتْـحُـمِيُّ الْمُرَعْـبَلُ

٦٥- وَضَـافٍ إِذا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّـرَتْ
لبَـــائِدَ عَنْ أَعْطافِـــهِ مَـــا تُرَجَّلُ

٦١- نباة : صوت . هومت : نامت . ريع : أفزع . أجدل : صقر .

٦٢-كها : كذا .

٦٣- الشعرى : كوكب يطلع بعد الجوزاء في شدة الحر . لوابه : خيوط تتراءى في النهار من شدة الحر . رمضائه : شدة وقع الشمس على الرمل ، تتململ : تتحرك .

٦٤- نصبت : أقمت . كن : ستر . الأتحمي : ضرب من البرود . مرعبل : ممزق .

٦٥- ضاف : ثوب سابغ أو شعر سابغ . لبائد : شعر متراكب بين الكتفين . أعطاف : جوانب . ترجل : تسرح .

٦٦- بَعيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ والفَلْيِ عَهْدُهُ

لَهُ عَبَسٌ عافٍ مِنَ الفِسْلِ مُحْوِلُ

٦٧- وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

بِعامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

٦٨- وَأَلْحَقْتُ أولاهُ بأخْراهُ مُوفِياً

عَلى قُنَّةٍ أُقْعِي مِراراً وأَمْثُلُ

٦٩- تَرودُ الأراوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّها

عَذارَى عَلَيْهِنَّ المُلاءُ المُذَيَّلُ

٧٠- وَيَرْكُدْنَ بِالآصالِ حَوْلِي كَأَنَّني

مِنَ العُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الكِيحَ أَعْقَلُ

٦٦- عبس: ما يتعلق باذناب الإبل من ابوالها وابعارها فيجف عليها. عاف: كثير. محول: مر عليه الحول.

٦٧- خرق: ارض واسعة. كظهر الترس: مستوية. العاملتان: رجلاه. يعمل: تسير فيه الركاب.

٦٨- موفيا: مشرفا. قنة: أعلى الجبل. اقعى: التصق بالأرض. امثل: انتصب قائما.

٦٩- ترود: تذهب وتجيء. الأروى: انثى الوعول. الصحم: سوداء يضرب لونها إلى صفرة. الملاء: ضرب من الثياب. المذيل: طويل الذيل.

٧٠- يركدن: يثبتن. الآصال: جمع اصيل وهو الوقت من العصر إلى المغرب. العصم: جمع اعصم وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض. ادفى: طال قرناه. ينتحي: يعمد ويقصد. الكيح: عرض الجبل وسنده. اعقل: ممتنع.

(٢٠)

وقال : [الرجز]

١- نَحْنُ الصَّعَالِيكُ الحُمَاةُ البُزَّلُ

٢- إذا لَقِينا لا نُرَى نُهَلِّلُ

(٢١)

وقال : [الوافر]

١- تُؤَرِّقُني وقَدْ أَمْسَتْ بَعِيداً

وأَصْحَابِي بَعَيْهَمَ أو تَبَالَهْ

---

* التخريج : الأغاني ٢١ / ١٦١

* المناسبة : نفس مناسبة البائية رقم (١)

* اللغة :

١- البزل : جمع بازل، وهو البعير الذي طلع نابه .

* التخريج : مجاز القرآن ١ / ٢١٦ ، وهو يشبه بيتا لحاجز بن عوف الأزدي في نوادر أبي مسحل ١ / ٢٢٤ . : الا طرقت خيالة أم كرز واصحابي بعيهم من تبالهْ

* اللغة :

١- عيهم وتبالة : موضعان في جبال السراة .

(٢٢)

وقال : [الرجز]

١- لا تَبْعُدي إمّا هَلَكْتِ شَامَهْ

٢- فَرُبَّ وادٍ نَفَّرَتْ حَمامَهْ

٣- وَرُبَّ خَرْقٍ قَطَعَتْ قَتامَهْ

٤- وَرُبَّ قِرْنٍ فَصَلَتْ عِظامَهْ

٥- وَرُبَّ حَيٍّ أَهْلَكَتْ سَوامَهْ

٦- وَرُبَّ وادٍ جَاوَزَتْ أَعْلامَهْ

٧- وَرُبَّ سَهْبٍ قَدْ حَزَأْتِ هَامَهْ

---

* التخريج : الأشطر عدا ٢ و٧ في تمثال الأمثال ١ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والأشطر ١-٥ في الأغاني ٢١ / ١٨٢، ١٨٥، ١٩٤، وأسماء المغتالين ٢٣٢، والأشطر ١-٤ في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ / ٢٦، والأشطر ١,٣,٧,٤,٢ في شعره (دبلن) ٤,٥، والأشطر ١,٣,٤ في شرح ديوان المفضليات ١٩٩.

المناسبة : قبض بنو سلامان على الشنفرى وربطوه إلى شجرة، فضربه أحدهم على يده ، وكانت بها شامة، فاضطربت يده ولم تنقطع كاملة.

* اللغة :

٣- خرق : أرض واسعة. قتام : غبار. ٤- قرن : ند وسيد.

٥- سوام : الماشية التي ترسل لترعى. ٦- الأعلام : ما يهتدى به.

٧- السهب : البلد الواسع المستوي، حزأت هامه : زجر الطير به أي الهام، وهو طائر يشبه البوم.

٨- ورُبَّ شَــهْــرٍ عَــبَــرَتْ أَيَّامَــهْ

٩- ورُبَّ قَــفْــرٍ قَــدْ عَلَتْ آكَــامَــهْ

١٠- وَمُــضْــمَــرٍ قَــدْ أَلَكَتْ لِجَــامَــهْ

١١- وقَطَعَتْ مِنْ جَــرْيِه حِــزَامَــهْ

١٢- فَــسِــيقَ جَــرْيَ الوَعْلِ والنَّعَامَــهْ

١٣- ورُبَّ زِقٍّ شَــرِبَتْ أَثَامَــهْ

١٤- يارُبَّ غَــوْرٍ جِــئْتُ مِنْ تِهَامَــهْ

١٥- وشِــعْبِ نَجْــدٍ لمْ أَهَبْ عُــرامَــهْ

٩- أكام : تلال.

١٠- مضمر : فرس ضامر قليل اللحم. ألكت : مضغت.

١٣- أثام : الخمر.

١٤- غور : ما انخفض من الأرض.

١٥- العرام : الكثرة والشدة.

(٢٣)

وقال : [الطويل]

١- ولا عَـيْبَ في اليَـحْـمومِ غَـيْـرُ هُزَالِهِ
عَلى أَنَّـهُ يومَ الـهِـيــاجِ سَــمِينُ

٢- وكَمْ مِنْ عَظيمِ الخَلْقِ عَـبْلٍ مُـوثَّقٍ
حَـواهُ وفـيـهِ بَعْـدَ ذاكَ جُنُونُ

(٢٤)

وقال : [الطويل]

١- زِنُوا الصَخْرَ أَنَّى يُمْكنُ الصخَرَ يُوْدَنُ

---

* التخريج : الأشباه والنظائر ٢ / ٣٠٨ .

* اللغة :

١- اليحموم : فرس الشاعر. الهياج : الحرب .

٢- عبل : ضخم .

* التخريج : شرح ما يقع فيه التصحيف ١٦٠ ، ويبدو أن هذا الشطر عجز بيت صدره مفقود .

* اللغة :

١- يودن : يبتل .

(٢٥)

وقال : [الطويل]

١- ألا لَيْتَ شِــعْـرِي والأَمــانِيٌّ ضَلَّةٌ
بِمــا ضَــرَبَتْ كَفُّ الفَـتـاةِ هَجِـينَهـا

٢- وَلَوْ عَلِمَتْ قُـعْـسُــوسُ أيَّامَ والِدِي
وَوَالِدِها ظَلَّتْ تَقَــاصَــرُ دُونَهــا

٣- أبِي ابْنُ خِيارِ الحُجْرِ بَيْتاً ومَنْصِباً
وأُمِّيٌ ابْنَةُ الأَحْــرارِ لو تَعْــرِفِــينهــا

٤- إذا قُلْتُ بعضَ القَـوْلِ بينِي وبَيْنَهـا
تَؤُمُّ بَيــاضَ الوَجْــهِ منِّي يَمِــينَهــا

* التخريج : شعره (دبلن) ٢ ، الأبيات في الروايات في الأغاني ٢١/١٩٣، ١٧٩، ١٨٠، والبيتان ١,٢ في شرح ديوان الحماسة ٢/٢٥، والأول في شرح ديوان المفضليات ١٩٦ .

* المناسبة : كان الشنفرى يظن أنه من بني سلامان بن مفرج، فطلب من بنت الرجل الذي رباه أن تصب على رأسه الماء ظناً منه بأنها أخته، إلا أنها لطمته وأنكرت أن يكون أخاها .

* اللغة :

١- ضلة : لا تهتدي طريقها . الهجين : من أمه أمة، وقيل هو الكريم الأب .

٢- قعسوس : لقب للمرأة إذا كانت دميمة الخلق .

٣- الحجر : الحجر بن الهنو بن الأزد . .

(٢٦)

وقال : [الطويل]

١- لقدْ لَطَمْت كَفُّ الفتاةِ هَجِينَها
ألا بَتَر الرَّحْمنُ رَبِّي يَمينَها

(٢٧)

وقال : [الوافر]

١- إذا أَصْبَحْتُ بيْنَ جِبالِ قَوٍّ
وبِيضَانِ القُرى لمْ تَحذِريني

٢- فَإمَّا أنْ تَودِّينا فَنَرْعَى
أَمانَتَكُمْ وإِمَّا أنْ تَخُوني

---

* التخريج : الاشتقاق ٥٨ ، وقال عنه ابن دريد : «وقد روي بيت في الجاهلية ولم تنقله الثقات».

* التخريج : الطرائف ٤١، ٤٢ ، شعره (دبلن) ٥٢، ٥٣ الوحشيات ٣٨,٣٩، ومن غير الرابع في عيوان الأخبار ٤ / ٧٩، ٨٠.

* اللغة :

١- قوّ : منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة، وقيل هو وادٍ لبني عقيل. بيضان : جبال لبني سليم في الحجاز.

٣- سَـأُخْلي للظعـينةِ مـا أَرادَتْ

وَلَـسْـتُ بـحـارِسٍ لَـك كُـلَّ حِـينِ

٤- إذا مـا جِـئْتِ مـا أَنْهـاكِ عَنْهُ

ولـمْ أنْكـرْ عَـلَـيْكِ فَـطَـلِّقـيني

٥- فـأنْتِ البَـعْلُ يَوْمَـئِـذٍ فَـقُومِي

بسَـوْطِكِ لا أَبالَكِ فَـاضْـربِيني

ثانياً

ما نُسب للشنفرى ولغيره

(١)

وقال : [الطويل]

١ - إِذا هَمٌّ لمْ يحذَرْ من الليلِ غُمَّةً
تُهابُ ولم تَصْعُبْ عليه المَراكِبُ

٢ - قَرى الهَمَّ إِذْ ضاف الزَّماعَ فأَصبحتْ
منازِلُهُ تَعْتَسُّ فيها الثَّعالِبُ

---

* التخريج : الطرائف ٣٣، الأشباه والنظائر ٢ / ٢٢٥ ، وهي مع أبيات أخرى للقتال الكلابي في ديوانه ٢٩ ، والمختلف والمختلف ٢٥٢ ، حماسة أبي تمام ١٨٤ .

* اللغة :

١ـ غمة : كل شيء يستر شيئا .

٢ـ قرى : أضاف . ضاف : ضاف واشفق. الزماع: المضاء في الأمر والعزم عليه، تعتس: تسير بالليل تطلب شيئا .

(٢)

وقال : [الكامل]

١- وأنا امْــرؤٌ إنْ يَأْخُـــذوني عَنْوةً
أقْـــرَنْ إلى سَنَنِ الرُكـــابِ وأُجْنَبِ

٢- ويكونُ مـركبُكِ القَعـودَ وحـدْجَـهُ
وابنُ النعـــامـــةِ يومَ ذلكَ مَـــرْكَـــبي

(٣)

وقال : [الطويل]

١- فَقال : غُرابٌ لا اغْتِرابٌ مِنَ النَّوى
وبِالبـــانِ بَيْنٌ مِنْ حَـــبيبٍ تُعـــاشِـــرُهْ

---

*المناسبة : يخاطب زوجته.

* التخريج : مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ٤٨,٤٧، وهما لعنترة في ديوانه ٢٧٤.

* التخريج : الممتع في التصريف ١ / ٥٠ ، وهو لكثير عزة في ديوانه ٤٦٢، عيون الأخبار ١ / ١٤٧، الحيوان ٣ / ٤٤١، زهر الآداب ٢ / ١٦٩.

(٤)

وقال : [المديد]

١- إنَّ بِالشِّعْبِ الذي دونَ سَلْعٍ

لَقتيلاً دَمُه ما يُطَلُّ

٢- خَلَّفَ العِبْءَ عَلَيَّ وولَّى

أنَا بِالعِبْءِ له مُسْتَقِلُّ

٣- ووَراءَ الثَّأْرِ منّى ابْنُ أُخْتٍ

مَصِعٌ عُقْدَتُهُ ما تُحَلُّ

---

* اختلف القدماء في نسبة هذه القصيدة أهي للشنفرى أم تأبط شرا، أم لابن أخته واسمه حقاف بن نضلة أو رجل من عدوان أم لخلف الأحمر، ومعلوم أن الشنفرى قد مات قبل تأبط شراً فكيف يرثيه، وقد عرض لها عدة باحثين كعبد الله الطيب في المرشد ١ / ٧٦، وناصر الدين الأسد في مصادر الشعر الجاهلي ٤٥٢، وفند الشيخ محمود شاكر آراء القدماء في نسبتها، وانتهى إلى ما انتهى إليه الطيب والأسد من أنها قصيدة جاهلية تنسب إلى ابن أخت تأبط شراً - لا الشنفرى - ونسب هذه القصيدة للشنفرى صاحب الأغاني ٦ / ٨٦، ونسبت له ولغيره في سمط اللآلي ٩١٩ ، وينظر نمط صعب ونمط مخيف ٤٧ حيث عرض هذه الروايات باستفاضة، كما ينظر تخريجها في ديوان تأبط شرا ٢٤٧ .

* اللغة :

١- الشعب : الطريق بالجبل. سلع : جبل. يطل : يذهب هدراً.

٢- مستقل : مقتدر.

٣- مصع : شديد المقاتلة.

٤- مُطْرِقٌ يَرْشَح مَـوْتاً كَـمـا
أَطْرَقَ أَفْـعى يَنْفُثُ السمَّ صِلُّ

٥- خَبَـرٌ مَـا نَابَنا مُصْمَئِلٌّ
جَلَّ حـتّى دَقَّ فِـيـه الأَجَلُّ

٦- بَزَّنِي الدَّهْرُ ، وكـانَ غَشُـومـاً
بِـأبِـيٍّ جَـارُهُ مـا يُـذَلُّ

٧- شَـامِسٌ في القُـرِّ ، حـتّى إذا مـا
ذَكَتِ الشِّعْرى فَبَـرْدٌ وظِلُّ

٨- يَابِسَ الجَنْبَيْنِ منْ غَيْـرِ بُؤْس
ونَدِيُّ الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

٤- مطرق : ساكن، يرشح : ينفث . الصل : الخبيث من الحيات .

٥- مصمئل : شديد . الأجل : الجبل .

٦- بزني : غلبني . غشوم : ظالم . أبيٌّ : مترفع عن الدنايا .

٧- شامس : ذو الشمس . القر : البرد . ذكت : اشتدت حرارتها ، الشعرى : كوكب يظهر في شدة الحر .

٨- يابس الجنبين : هزيل ، ندي الكفين : كريم . مدل : واثق من نفسه .

٩- ظَاعِنٌ بـالحَــزْمِ حَــتّى إذا مَــا
حَـلَّ ، حَـلَّ الحَــزْمُ حَــيْث يَحُـلُّ

١٠- غَـيْثُ مُـزْنٍ غَـامِـرٌ حيْثُ يُجْدِي
وَإذا يَــسْــطُــو فَــلَــيْــثٌ أَبَــلُّ

١١- مُــسْبِلٌ في الحَيِّ ، أَحْــوَى ، رِفَلٌّ
وإذا يَــعْــدُو فَــسِــمْعٌ أَزَلُّ

١٢- وَلَـهُ طَـعْــمَــانِ : أَرْيٌ وَشَــرْيٌ
وكِــلا الطَّـعْـمَـيْنِ قَــدْ ذَاقَ كُلُّ

١٣- يَرْكَـبُ الهَــوْلَ وَحِــيــداً وَلا
يَصْــحَــبُــهُ إلاّ اليَــمَــانِي الأَفَلُّ

٩- ظاعن : مرتحل.

١٠- غيث : مطر . مزن : السحب البيض. غامر : شامل. يجدى : يهب .

١١- مسبل : مرتخي الإزار.

١٢- أري : عسل . شري: حنظل.

١٣- الهول : الأمر الشديد . اليماني : السيف . الأفل: المتثلم من كثرة ما يضرب به .

١٤- وَفُـتُـوٌّ هَجَّـرُوا ثُمَّ أَسْـرَوا

لَيْلَهم حتّى إذا انجـابَ حَلُّوا

١٥- كُلُّ ماضٍ قَدْ تَرَدَّى بماضٍ

كَسَنا البَرْقِ إذا ما يُسَلُّ

١٦- فاحْتَسَوْا أنْفاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا

ثَمِلُوا رُعْتُهُم فاشْمَعَلُّوا

١٧- فَادَّرَكْنا الثَّأْرَ مِنْهُمْ ولَمَّا

يَنْجُ مِلْحَيَّيْنِ إلاّ الأَقَلُّ

١٨- فَلَئِنْ فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ

لَبِما كانَ هُذَيْلاً يَفُلُّ

١٤- فتو : فتيان . هجروا : ساروا وقت الهاجرة وهي اشتداد الحر. أسروا: ساروا بالليل.

١٥- ماض: الأولى صفة للفتيان من المضاء في الأمور، والثانية تعني السيف القاطع . تردى: ارتدى وتسلح.

١٦- احتسوا : تناولوا. رعتهم: نبهتهم. اشمعلوا: جدّوا في السير.

١٧- ادركنا : بلغنا. ملحيين: من الحيين.

١٨- فلت : كسرت. هذيل: قبيلة هذيل. شباه: حده.

١٩- وَبِمـــا أَبْركَـــهُمْ في مُـنَـاخٍ

جَـــعْـــجَـعٍ يَنْقُبُ فِـــيــه الأَظَلُّ

٢٠- وَبِمـا صَـبَّـحَـهـا في ذُراها

مِنْهُ بَـعْـــد القَـــتْلِ نَـهْلٌ وَشَلُّ

٢١- صَلِيَتْ مِنّى هُذَيْلٌ بِخِـــرْقٍ

لاَ يَمَلُّ الشَّـــرَّ حَـــتَّى يَمَلُّوا

٢٢- يُنْهِلُ الصَّـــعْـدَةَ حَـتّى إذا مَـا

نَـهِلَتْ كَـــانَ لَـهـــا مِـنْهُ عَـلٌّ

٢٣- تَضْـحَكُ الضَّـبْعُ لِقَـتْلَى هُذَيْلٍ

وتَـرى الـذِّئْبَ لـهـــا يَسْــتَـــهِلُّ

١٩- ابركهم : انزلهم. مناخ : مكان الإناخة والنزول. جعجع : ارض غليظة. ينقب : يحفى. الأظل : باطن خف البعير.

٢٠- ذراها : مواقعها. نهل : شل : طرد ونهب. ٢١- صليت : ابتليت. خرق : كريم شجاع.

٢٢- ينهل : النهل هو الشرب الأول. الصعدة : الرمح. العل : الشرب الثاني.

٢٣- يستهل : يفرح.

٢٤- وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بِطَانًا
تَتَخَطَّاهُمُ فَمَا تَسْتَقِلُّ

٢٥- حَلَّتِ الخَمْرُ وكانَتْ حَرَامًا
وَبِلأيٍ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

٢٦- فاسْقِنيها يا سَوادَ بْنَ عَمْرو
إنَّ جِسْمي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

٢٧- رَائحٌ بالمجْدِ غَادٍ عليْهِ
من ثيابِ الحَمْدِ ثَوْبٌ رِفَلُّ

٢٨- أَفْتَحُ الراحةَ بالجُودِ جُوداً
عاشَ في جَدْوى يديهِ المُقِلُّ

٢٤- عتاق الطير: الجوارح. بطان: شبعى. تستقل: تطير.

٢٥- لأي : جهد.

٢٦- سواد بن عمر: اسم شخص. خل: مهزول

٢٧- رائح : سائر في الضحى. غاد: سائر في المساء. افل: طويل الذيل.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

أ - المخطوطة :

١- شعر الشنفرى الأزدي

دار الكتب المصرية، ١٨٦٤ أدب، القاهرة

٢- شعر الشنفرى الأزدي

مكتبة تشستربتى ، MS 3501 دبلن، إيرلندا

٣- منتهى الطلب من أشعار العرب : ابن ميمون

دار الكتب المصرية، ٥٣ ش أدب، القاهرة.

ب - المطبوعة :

١- أخبار البحتري : أبو بكر الصولي، تحقيق : د. صالح الأشتر . ط١ مجمع اللغة العربية . دمشق

٢- أسماء المغتالين : محمد بن حبيب البغدادي، تحقيق : عبد السلام هارون ، (نوادر المخطوطات) ط٢ مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٧٣

٣- الأشباه والنظائر : محمد وسعيد ابنا عثمان الخالديان، تحقيق : د. السيد محمد يوسف، ط١ ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر القاهرة

٤- الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : عبد السلام هارون، ط١ . مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٨ .

٥- اشتقاق الأسماء : عبد الملك بن قريب الأصمعى ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٠ .

٦- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي - بيروت.

٧- إصلاح المنطق : يعقوب بن السكيت ، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط١ دار المعارف، القاهرة ١٩٤٨ .

٨- الأصمعيات : عبد الملك بن قريب الأصمعى، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة.

٩- الأصنام : هشام بن محمد الكلبي، تحقيق : محمد عبد القادر وأحمد محمد عبيد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٣ .

١٠- الإعجاز والإيجاز : أبو منصور الثعالبي ، ص٣، دار الغصون . بيروت، ١٩٨٥

١١- أعجب العجب في شرح لامية العرب : محمود بن عمر الزمخشرى، تحقيق : د. محمد حور . ط١ مكتبة سعد الدين ، دمشق ١٩٨٧

١٢- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية والهيئة المصرية

العامة للكتاب، القاهرة.

١٣- الأفعال : أبو عثمان سعيد بن عمر السرقسطي، تحقيق : حسين شرف ومهدي علام ، القاهرة ٧٥-١٩٧٩.

١٤- ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب ، تحقيق : عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات) مكتبة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة ١٩٧٣.

١٥- الأمالي : أبو علي القالي، دار الجيل - بيروت

١٦- الأمالي : الشريف المرتضى، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . ط٢ دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧.

١٧- الأمثال: مؤرج السدوسي، تحقيق : د. رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٣ .

١٨- الأنساب :سلمة بن مسلم العوتبي، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٩٤.

١٩- أنوار الربيع في أنواع البديع : ابن معصوم المدني، تحقيق : شاكر هادى شكر، ط١ مكتبة العرفان ، النجف.

٢٠- إيضاح الشعر : أبو على الفارسي، تحقيق : د. حسن هنداوي، ط١ دار القلم، ودار العلوم الثقافية. دمشق بيروت ١٩٨٧.

٢١- البرصان والعرجان والعميان والحولان: عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق د.

محمد مرسي الخولي، دار الاعتصام، بيروت ١٩٩٢ .

٢٢- البيان والتبيين : عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٥ .

٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، بيروت (مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٠٦هـ)

٢٤- التبيان في البيان : الحسين بن محمد الطيبي، تحقيق : توفيق الفيل وعبد اللطيف لصف الله، جامعة الكويت ١٩٨٦ .

٢٥- تثقيف اللسان : ابن مكي الصقلي، تحقيق : د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة.

٢٦- التعليقات والنوادر : أبو علي الهجري، تحقيق: د. حمود عبد الأمير الحمادي ، ط١ . وزارة الاعلام - بغداد ١٩٨٠ .

٢٧- تمثال الأمثال : على بن أبي المحاسن العبدري،تحقيق : د. أسعد ذبيان، ط١ دار المسيرة، بيروت.

٢٨- تهذيب الألفاظ : يعقوب بن السكيت، تحقيق : لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٨٥ .

٢٩- تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري ، تحقيق : عبد السلام هارون ورفاقه، مطبعة الخانجي، القاهرة.

٣٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور الثعالبي ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥ .

٣١- أبو هلال العسكري، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ط٢ دار الجبل، بيروت، ١٩٨٨ .

٣٢- جمهرة أنساب العرب : علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق : عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة .

٣٣- جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : د. رمزي بعلبكي ص١ ، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧

٣٤- جمهرة نسب قريش : الزبير بن بكار، تحقيق : محمود أحمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة ١٩٦١

٣٥- حلية المحاضرة : على بن المظفر الحاتمي ، تحقيق : د. جعفر الكتاني، وزارة الإعلام، بغداد .

٣٦- الحماسة البصرية : على بن أبى الفرج البصري ، تحقيق : د. عادل جمال سليمان ، ط١ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٧٨ .

٣٧- الحيوان : عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٣٨- خاص الخاص : أبو منصور الثعالبي، دار مكتبة الحياة، بيروت .

٣٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر البغدادي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٦ .

٤٠- درة الغواص في أوهام الخواص : القاسم بن على الحريري ، مكتبة المثنى ، بغداد .

٤١- دلائل الإعجاز : عبد القادر الجرجاني ، تحقيق : د. رضوان الداية وفايز الداية، دار قتيبة، دمشق .

٤٢- ديوان تأبط شرا، ثابت بن جابر الفهمي ، تحقيق : على ذو الفقار شاكر. ط١ ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨٤ .

٤٣- ديوان الحماسة : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق : عبد المنعم أحمد صالح، دار الشئون الثقافية، بغداد .

٤٤- ديوان عنترة، تحقيق : محمد سعيد مولوي، المكتب الاسلامي، دمشق ١٩٨٣ .

٤٥- ديوان القتال الكلابي، تحقيق : د. إحسان عباس، دار الثقافة ، بيروت ١٩٨٩ .

٤٦- رسالة الغفران : أبو العلاء المعري ، تحقيق : د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة .

٤٧- رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة : الشريف الغرناطي،

تحقيق: محمد الحجوي، وزارة الأوقاف، الرباط ١٩٩٣ .

٤٨- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم الأنبارى ، تحقيق : د. حاتم الضامن، ط٢ ، دار الشئون الثقافية، بغداد، ١٩٨٧ .

٤٩- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، ط١، دار القلم، دمشق ١٩٨٥ .

٥٠ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: أبو عبيد البكرى ، تحقيق : عبد العزيز الميمني، ط٢ دار الحديث، بيروت ١٩٨٤ .

٥١- سوائر الأمثال على أفعل : حمزة الأصفهاني ، تحقيق : فهمي سعد ، ط١ ، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٨ .

٥٢- شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي ، تحقيق : د: فخر الدين قباوة، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧ .

٥٣- شرح أرجوزة أبي نواس : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد بهجة الأثري، مجمع اللغة العربية، دمشق

٥٤- شرح حماسة أبي تمام: الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب، بيروت

٥٥- شرح ديوان المفضليات : ابن الأنباري ، تحقيق : كارلوس يعقوب لايل، أكسفورد ١٩١٨ (مصورة).

٥٦- شرح الشواهد الكبرى: بدر الدين محمد العيني، على هامش خزانة الأدب، دار صادر (مصورة عن طبعة بولاق).

٥٧- شرح عمدة الحافظ : جمال الدين محمد بن مالك ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري، وزارة الأوقاف، بغداد ١٩٧٧ .

٥٨- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق : د. عبد السلام هارون ، دار المعارف، القاهرة

٥٩- شرح لامية العرب : أبو البقاء العكبري ، تحقيق : د. محمد خير الحلواني ، ط١ دار الأوقاف الجديدة، بيروت ١٩٨٣

٦٠- شرح ما يقع فيه التصحيف، أبو أحمد العسكري، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٣ .

٦١- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٥ .

٦٢- شعر الشنفرى الأزدي (الطرائف الأدبية) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت .

٦٣- شعر قيس بن الحدادية الخزاعي (شعراء مقلون) ، تحقيق : د. حاتم الضامن ، ط١ عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧ .

٦٤- الصحاح : محمد بن اسماعيل الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور

عطار، ط٢ ، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩ .

٦٥- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تحقيق : علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ ، دار الفكر العربي، بيروت .

٦٦- العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق القيرواني ، تحقيق : د. محمد قرقزان، ط١، دار المعرفة، بيروت ٨٢

٦٧- عيون الأخبار : ابن قتيبة الدينوري، دار الكتاب العربي - بيروت

٦٨- الغيث المسجم في شرح لامية العجم : صلاح الدين بن أيبك الصفدي ، ص١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥ .

٦٩- فحولة الشعراء : أبو حاتم السجستاني ، تحقيق : د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

٧٠- الفصوص : صاعد بن الحسن الربعي، تحقيق : د. عبد الوهاب التازي سعود، مطبعة فضالة ، المحمدية ، المغرب ١٩٩٣ .

٧١- القصائد المفردات : ابن طيفور ، تحقيق : د. محسن غياض، تراث عويدات، بيروت، باريس .

٧٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، مكتبة المثنى ، بغداد .

٧٣- لباب الآداب : أسامة بن منقذ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار

الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٠ .

٧٤- لباب الآداب: أبو منصور الثعالبي ، تحقيق : د.م قحطان رشيد صالح، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٨ .

٧٥- لسان العرب : ابن منظور الأفريقي ، دار صادر - بيروت.

٧٦- مجموعة المعاني ، تحقيق : عبد المعين الملوحي، وزارة الثقافة، دمشق.

٧٧- المحبر : محمد بن حبيب، تحقيق : إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٧٨- مختارات شعراء العرب : أبو السعادات الشجري ، تحقيق: علي محمد البجاوى، دار نهضة مصر ، القاهرة.

٧٩- المذاكرة في القاب الشعراء : مجد الدين النشابي الإربلى ، تحقيق : شاكر العاشور . ط١ دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٨ .

٨٠- المزهر في علوم اللغة: جلال الدين السيوطي ، تحقيق : البجاوي وأبي الفضل وجاد المولى، ط٣ دار التراث، القاهرة.

٨١- المستقصى في أمثال العرب : محمود بن عمر الزمخشري ، ط٢ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧

٨٢- المعارف: ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق : د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة.

٨٣- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد : جمال الدين بن نباتة، تحقيق: د. عمر موسى باشا، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٢ .

٨٤- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، تحقيق : أحمد رفاعي - دار المأمون - القاهرة ١٩٣٦ .

٨٥- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار الفكر - بيروت .

٨٦- معجم ما استعجم : أبو عبيد البكري ، تحقيق : مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت .

٨٧- المفضليات : محمد بن المفضل الضبي ، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف، القاهرة .

٨٨- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة

٨٩- الممتع في التصريف : ابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة، ط٣ ، دار الآفاق الجديدة، بيروت

٩٠- المنمق في أخبار قريش: محمد بن حبيب، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت .

٩١- نزهة الألباب في الألقاب: الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد ، الرياض ١٩٨٩ .

٩٢- نهاية الأرب في شرح لامية العرب : عطاء الله بن أحمد المصرى . تحقيق : د. عبد الله الغزالي، حوليات جامعة الكويت، الكويت ١٩٩٢

٩٣ - نور القبس : الحافظ اليغموري ، تحقيق : رودلف زولهايم - فيسبادن ١٩٦٦.

٩٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه: علي بن أحمد الجرجاني ، تحقيق : محمد أبو الفضل وعلي البجاوي، ط٢ مكتبة عيسى البابي الحلبي، ، القاهرة.

ثانيا : المراجع

١- تاريخ الآداب العربية : رشيد عطاالله ، ص٢ دار الجيل، بيروت، ١٩٨٥.

٢- تاريخ آداب اللغة العربية : جرجى زيدان ، مراجعة د. شوقى ضيف، دار الهلال ١٩٥٧.

٣- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكمان، ترجمة : د. عبد الحليم النجار ، دار المعارف، القاهرة.

٤- تاريخ التراث العربي : د. فؤاد سركين ، ترجمة: محمود فهمي حجازي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.

٥- دائرة المعارف الاسلامية / مادة «الشنفرى» : د. فيتز سالم كرنكو - مطابع الشعب - القاهرة.

٦- الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي : د. يوسف خليف ، دار المعارف - القاهرة.

٧- شعر الصعاليك خصائصه ومناهجه : د. عبد الحليم حفني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٩ .

٨- الشنفرى شاعر الصحراء الأبي : د. محمود أبو ناجي ، ط٢ مؤسسة علوم القرآن، دمشق ١٩٨٣ .

٩- الشنفرى الصعلوك، حياته ولاميته : د. عبد الحليم حفني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٩

١٠- العصر الجاهلي : د. شوقي ضيف ، دار المعارف - القاهرة.

١١- لامية العرب ، نشيد الصحراء : د. محمد بديع شريف ، دار ومكتبة الحياة، بيروت ١٩٧٤ .

١٢- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها : د. عبد الله الطيب، مطبعة جامعة الخرطوم، الخرطوم ١٩٨١ .

١٣- مصادر الشعر الجاهلي : د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢ .

١٤- المقتطف (مجلة) بحث للمستشرق رود هاوس، العدد السادس ١٨٨١ .

١٥- موسوعة الشعر العربي : إيليا حاوي وخليل حاوي ، شرح : مطاوع صفدى، خياط للكتب والنشر، بيروت ١٩٧٤ .

١٦- نمط صعب ونمط مخيف : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٩٦،

١٧- The Mufaddaliyat Voi LL (Translations and Notes)
by Carlos . J lyall. Oxford 1918

الفهرست

هذا الكتاب

يتناول هذا الكتاب حياة شاعر جاهلي وشعره، شاعر من الصعاليك الذين وقع عليهم ظلم المجتمع فعاشوا حياتهم رهينة هذا الأمر، والشنفرى يتميز عن غيره بقصيدة سارت بها الركبان، وتحدث عنها الرواة والمؤلفون القدماء كثيراً، وأفردوا في شرحها كتبا عديدة، وجاء هذا الكتاب مسلطاً الضوء على حياة الشنفرى صاحب «لامية العرب» فدرس الباحث حياة الشنفرى ومخطوطات ديوانه وطبعاته ، وتعرض للامية العرب بالتوثيق ، ثم وثق أشعار الشنفرى سواء أكانت صحيحة النسبة له أم نسبت له ولغيره ، وهو يشكل إضافة ذات أهمية في مكتبة أدبنا العربي القديم.

منشورات المجمع الثقافي

Cultural Foundation Publications

ابوظبي - الإمارات العربية المتحدة - ص. ب 2380 - هاتف : 6215300

ABU DHABI - U . A . E . - P .O. BOX : 2380 - TEL. 6215300 Cultural Foundation

Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae

http://WWW.Cultural.org.ae